CashHub

IFRC | ICRC

الكرامة على أرض الواقع

البيانات الرئيسية والتعلم حول المساعدات النقدية والقسائم من مختلف أنحاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر IFRC ©، يونيو 2021

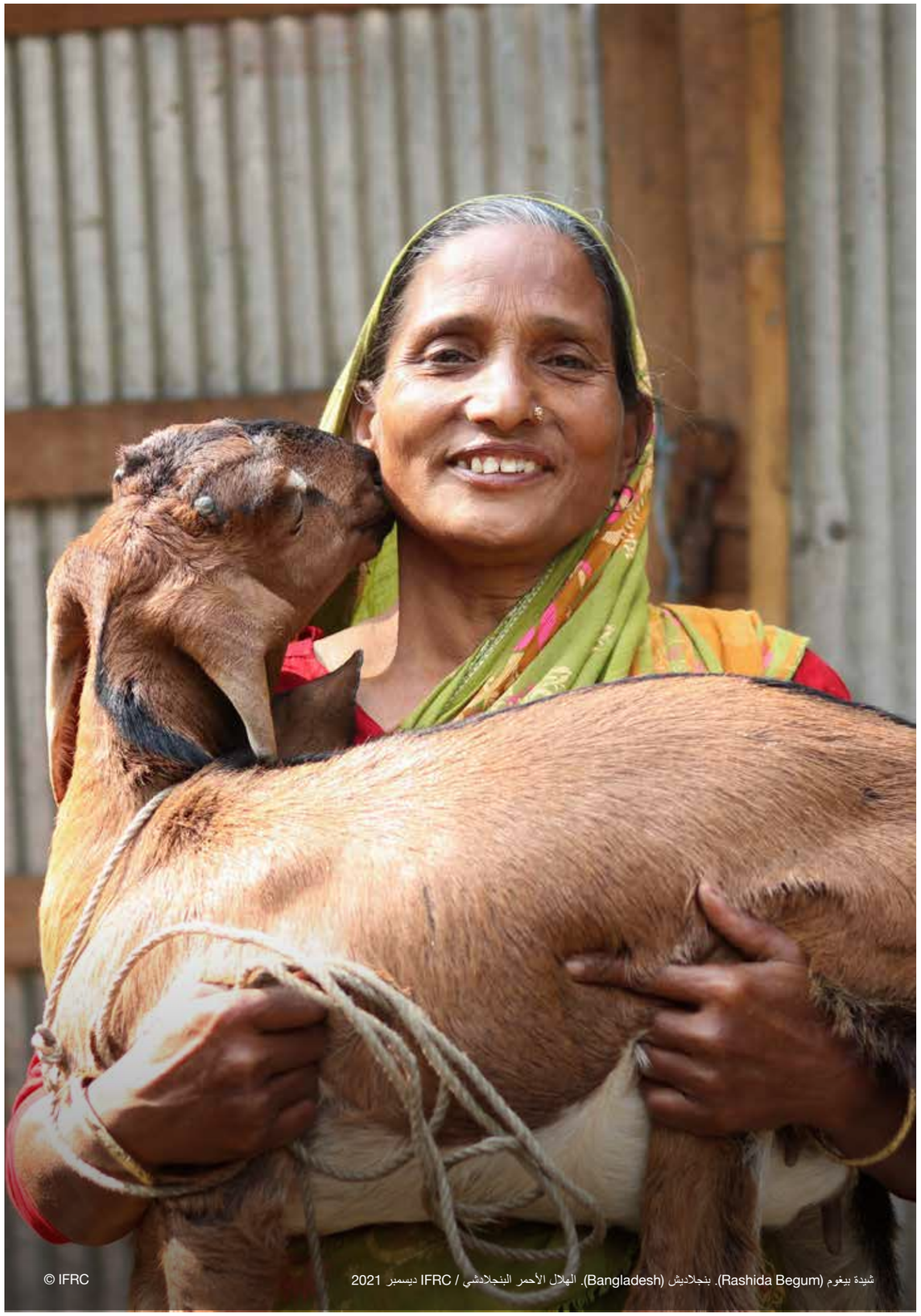

شيدة بيغوم (Rashida Begum). بنجلاديش (Bangladesh). الهلال الأحمر البنجلادشي / IFRC ديسمبر 2021

© IFRC

جدول المحتويات

المقدمة 4

الباب الأول

1. تقييم مزايا التحول للمساعدات النقدية والقسائم 9

يمكن أن يكون للمساعدات النقدية والقسائم (CVA) مزايا تحويلية من حيث الكرامة والاختيار - وتعتبر المشاركة المجتمعية القوية أمراً أساسياً لتقييم هذه الآثار.

الباب الثاني

2. الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم 15

يعد الاستعداد هو العامل الأساسي لتقديم الجودة والمساعدات النقدية والقسائم في الوقت المناسب.

الباب الثالث

3. توطين المساعدات النقدية؛ قيادة الجمعية الوطنية 21

يتطلب تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم على نطاق واسع توفر قيادة محلية، بما في ذلك المشاركة الفعالة في هياكل التنسيق على المستويين المحلي والوطني.

الباب الرابع

4. المساعدة النقدية والقسائم والحماية الاجتماعية 27

الجمعيات الوطنية مؤهلة جيدًا لإقامة روابط مع برامج الحماية الاجتماعية الحكومية مما يمكنه تيسير عملية توفير النقد على نطاق واسع للسكان خلال الأزمات.

الباب الخامس

5. النقد والتكنولوجيا الرقمية وتبادل البيانات 31

يوفر زيادة استخدام التكنولوجيا في المساعدات النقدية والقسائم فرصاً حقيقية ولكن يجب الأخذ في الاعتبار المخاطر.

الباب السادس

6. أهمية المال في الصراعات 37

يظل المال هو الوسيلة الرئيسية للنجاة بالنسبة لمعظم الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في حال الصراعات المسلحة.

مقدمة

تعتبر المساعدات النقدية والقسائم واحدة من أكثر الأدوات الإنسانية تقييماً وبحثًا في العقد الماضي. وأظهرت الأدلة أن المساعدات النقدية والقسائم تعتبر وسيلة فعالة وناجحة وشفافة لدعم السكان المتضررين من الأزمات، وهي أداة تعزز بشكل أساسي استقلالية الأشخاص وتدعم اختياراتهم.

وتمشيًا مع القطاع الإنساني الأوسع نطاقًا وقناعتنا بالقوة التحويلية التي تتمتع بها المساعدات النقدية والقسائم، استخدمت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (يشار إليها بالحركة) على نحو متزايد المساعدات النقدية والقسائم كوسيلة للاستجابة للأزمات والكوارث على المدى القريب والمدى البعيد، سعيًا منها إلى وضع المتضررين من الأزمات في صميم الاستجابة الإنسانية وتمكينهم من التعافي بكرامة.

وتعد الحركة حاليًا ثاني أكبر موزع إنساني للمساعدات النقدية والقسائم في العالم، حيث تقدم حوالي 20% من إجمالي المساعدات النقدية الإنسانية المقدمة[1]. وفي سنة 2020 وحدها، قدمت الحركة الدعم لأكثر من 10 ملايين شخص في 116 بلدًا، ووفرت 867 مليون فرنك سويسري مباشرة إلى أيدي السكان المتضررين من الأزمات. وهناك الآن أكثر من 60 جمعية وطنية "جاهزة لتقديم المساعدات النقدية" من خلال الاستثمار الهائل في الاستعداد النقدي لتوفير المساعدات النقدية والقسائم في الوقت المناسب والقابلة للتوسع والخاضعة للمساءلة.

كما أظهر وباء فيروس كورونا المستجد (COVID-19) مزايا المساعدات النقدية والقسائم كأداة عملية وفعالة لمساعدة أعداد كبيرة من المحتاجين، وأثبتت المهارة الحالية والخبرة لحركة المساعدات النقدية والقسائم دورًا حيويًا في الوصول إلى من يحتاجون إلى المساعدة ودعمهم. وقد شهدت استجابة الحركة لوباء COVID-19 قيام 75 جمعية وطنية تقدم المساعدات النقدية والقسائم، وكان عدد منها بالفعل "جاهزًا لتقديم المساعدات النقدية" وفي وضع يسمح له بزيادة المساعدات النقدية والقسائم من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة بالجائحة. وقد أظهرت الأدلة المستقاة من الاستجابة لأزمة COVID-19 أن المساعدات النقدية والقسائم يمكن أن تكون قابلة للتوسع بسرعة، وأن يتم تقديمها بأمان وعن بعد من خلال آليات الدفع الرقمي، وأن تتسم بالفاعلية في مكافحة بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الإضافية للوباء. ومن ثم، شهدت الحركة في عام 2020 زيادة سنوية بنسبة 58% في عدد الأشخاص الذين وصلت إليهم المساعدات النقدية والقسائم في 116 دولة.

وقد ازدادت قدرة الحركة الجماعية على الوصول إلى الأشخاص الذين يستخدمون المساعدات النقدية والقسائم عامًا بعد عام مع تزايد "الجاهزية لتقديم المساعدات النقدية" للجمعيات الوطنية[2].

	2019	2020	% نسبة الاختلاف
عدد الأشخاص الذين وصلت إليهم المساعدات	6,485,396	10,236,872	58%
عدد الدول	93	116	25%
إجمالي المساعدات النقدية المقدمة (بالفرنك السويسري)	842,785,473	867,298,446	2.9%

البيانات مجمعة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) وIFRC والجمعيات الوطنية

[1] شراكة التعلم في مجال التحويلات النقدية (CaLP) (2020) تقرير حالة النقد في العالم
https://www.calpnetwork.org/publication/the-state-of-the-worlds-cash-2020-full-report/
[2] تُجمع البيانات النقدية لإحصاءات الحركة سنويًا منذ عام 2017.

© IFRC

جامايكا، الصليب الأحمر في جامايكا، يناير 2021.

> "كان استعداد الجمعيات الوطنية لتقديم المساعدات النقدية، ولا يزال، مستقبل نهجنا في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر... إنها النقطة الحرجة من الأحجية".
>
> — كارولين هولت (CAROLINE HOLT)، قائدة دولية للمساعدات النقدية والقسائم، جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

لومبوك، أندونيسيا (Lombok, Indonesia). IFRC ديسمبر 2019
© IFRC

كما يشهد النمو الواسع النطاق في استخدام المساعدات النقدية والقسائم على تعدد استخداماته. تعتبر المساعدات النقدية والقسائم أداة متعددة الأغراض ومتعددة القطاعات، يمكن استخدامها بمرونة للاستجابة للأشخاص المتضررين من الأزمات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، بما في ذلك الكوارث الطبيعية والأزمات المتصلة بالصراعات. ويتضح ذلك من خلال النمو الهائل للمساعدات النقدية والقسائم في ظروف النزاع حيث ازداد حجم المساعدات النقدية والقسائم التي قدمتها ICRC، والتي غالبًا ما تعمل مع الجمعيات الوطنية، بنسبة 1000% وارتفع عدد الأشخاص الذين حصلوا على المساعدات بنسبة 800% منذ عام 2012 وحتى عام 2020 (ICRC ،2020). وتستخدم الحركة آليات مختلفة لتقديم الدعم للسكان المتضررين، تتراوح بين المساعدات النقدية المباشرة والمدفوعات الرقمية عن طريق مقدمي الخدمات المالية (FSP) - بما في ذلك البطاقات المدفوعة مقدمًا والبطاقات الذكية، والمحافظ الإلكترونية للهواتف. ويواصل المستفيدون تسليط الضوء على قيمة المساعدات النقدية والقسائم من حيث توفير الكرامة والاختيار لهم، وتمكينهم بطريقة لا توفرها التبرعات العينية.

في حين استمرار دعم المانحين للمساعدات النقدية والقسائم في النمو، في وقت انخفاض ميزانيات المعونة، يجب على الحركة أن توازن بين الطلب على الفعالية من حيث التكلفة وفعالية البرامج، مما يضمن دعم المحتاجين بأكثر الطرق ملاءمة وعدم إغفال أي شخص يحتاج إلى مساعدة. ولا يزال توفير المساعدات النقدية والقسائم، والمصمم خصيصًا ليناسب الاحتياجات والحالة، يشكل أولوية. تواصل الجمعيات الوطنية وIFRC وICRC العمل مع المتضررين من الأزمات والكوارث، للتعلم من البرامج الجارية وتسخير الأدلة من أجل تحسين الاستجابات التي تناسب المحتاجين باستمرار.

ويلقي التعلم الرئيسي حتى الآن الضوء على قدرة المساعدات النقدية والقسائم على الوصول إلى أعداد كبيرة من الناس عند وقوع الكوارث والصراعات، بسرعة وبطريقة تمكينية. وقد أظهرت البحوث أن توفير المساعدات النقدية والقسائم يمكن أن يساعد أيضاً في استدامة الأسواق وتحفيزها أثناء الكوارث وبعدها، وأن دور الجهات الفاعلة المحلية والوطنية، بما في ذلك السكان المتضررين، أمر بالغ الأهمية لتنفيذ استجابات فعالة للمساعدات النقدية والقسائم.

وقد أثبتت الجمعيات الوطنية، بشبكاتها من الموظفين والمتطوعين، وتواصلها القوي مع المتضررين من الأزمات، الدور الحيوي والفريد الذي يمكنها القيام به في مساعدة المحتاجين على المدى القصير والمدى الطويل. وكان الدعم التقني المستمر الذي تقدمه أمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وشركاء الحركة للمساعدات النقدية والقسائم، ولا سيما الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم، أمرًا محوريًا لضمان استعداد الجمعيات الوطنية للاستجابة في أوقات الأزمات، مع استعداد الحركة لدعم آليات الطفرة العالمية ذات الصلة بالمساعدات النقدية والقسائم عند الحاجة. ولا يزال التركيز منصبًا على تعزيز العمل المحلي، الذي يعززه انتشار الحركة على الصعيد العالمي والدعم السريع عند الحاجة. وفي حالات النزاع والعنف، والتي غالبًا ما تعمل معها الجمعيات الوطنية، استفاد من تقديم المساعدات النقدية والقسائم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أولئك الذين يحتاجون إلى دعم الأمن الاقتصادي فضلًا عن دعم الصحة والمأوى والمياه والموطن، والاستجابات للحماية.

واستنادًا إلى التعلم والخبرة من جميع أنحاء العالم، يركز هذا التقرير على ست رسائل رئيسية للنهوض بالمساعدات النقدية والقسائم في الحركة، بهدف البناء على التقدم والإنجازات الهامة التي تحققت حتى الآن:

1. يمكن أن يكون للمساعدات النقدية والقسائم مزايا تحويلية من حيث الكرامة والاختيار - وتعتبر المشاركة المجتمعية القوية أمرًا أساسيًا لتقييم هذه الآثار.
يضمن استخدام المساعدات النقدية والقسائم أن تكون لدى المستفيدين قدرة على ترتيب أولويات احتياجاتهم الخاصة. يعد إشراك المجتمع المحلي وتحمله المسؤولية أمران أساسيان في تصميم وتنفيذ تدخلات المساعدات النقدية والقسائم، وفي جمع الأدلة ليس فقط الخاصة باستخدام المساعدات النقدية والقسائم ولكن أيضًا بخصوص الكرامة والتمكين (الآثار ذات الصلة).

2. يعد الاستعداد هو العامل الأساسي لتقديم الجودة والمساعدات النقدية والقسائم في الوقت المناسب.
ويشمل الاستعداد الاستثمار المستمر في بناء القدرات التنظيمية والحفاظ عليها وحالة الاستعداد من خلال دمج المساعدات النقدية والقسائم في الأدوات التنظيمية والنظم والإجراءات وقدرة الموظفين، فضلًا عن تعزيز الدعم القيادي النشط والتنسيق الداخلي والخارجي والتواصل الفعال.

3. يتطلب تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم على نطاق واسع توفر قيادة محلية، بما في ذلك المشاركة الفعالة في هياكل التنسيق على المستويين المحلي والوطني.
ولا يزال الالتزام نحو تعزيز القيادة المحلية والاستثمار فيها في مجال المساعدات النقدية والقسائم وتنسيق المبالغ النقدية على جميع المستويات داخل المنظومة الإنسانية الأوسع نطاقًا أمرًا حاسمًا لتمكين الاستجابة الإنسانية الفعالة والناجحة التي تقودها الجهات المحلية.

4. الجمعيات الوطنية مؤهلة جيدًا لإقامة روابط مع برامج الحماية الاجتماعية الحكومية مما يمكنه تيسير عملية توفير النقد على نطاق واسع للسكان خلال الأزمات.
ويمكن أن يفيد الربط بتدخلات الحماية الاجتماعية الحكومية السكان المحتاجين بعدة طرق، بما في ذلك زيادة عدد الأشخاص الذين يحصلون على المساعدة؛ ودمج السكان المهمشين الذين يصعب الوصول إليهم؛ وتجنب الازدواجية؛ وتمكين الدعم على المدى البعيد.

5. توفر زيادة استخدام التكنولوجيا في المساعدات النقدية والقسائم فرصًا حقيقية ولكن يجب الأخذ في الاعتبار المخاطر.
وفي ظل استخدام التكنولوجيا وآليات الدفع الرقمي، هناك فرص لضمان تقديم المساعدات النقدية والقسائم بسرعة وأمان، وعلى نطاق واسع، وتعزيز الشمول المالي للكثيرين. ومن الضروري اعتماد نهج "عدم التسبب في أي أضرار رقمية" للمساعدات النقدية والقسائم، وضمان توفير الحماية المناسبة لبيانات الأشخاص، فضلًا عن ضمان حصول غير القادرين على الوصول إلى المدفوعات الرقمية على مساعدتهم بالطريقة التي تناسبهم.

6. يظل المال هو الوسيلة الرئيسية للنجاة بالنسبة لمعظم الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في حال الصراعات المسلحة.
وتظل العديد من مزايا المساعدات النقدية والقسائم بنفس القدر من الكفاءة في حالات الصراع المسلح - مما يزيد من كرامة الناس، وسلطتهم، واستقلالهم الذاتي، ودعم اختياراتهم في كيفية إدارة الناس لخروجهم من الأزمة وتعافيهم. وعلى الرغم من أن المساعدات النقدية غالبًا ما تكون الأفضل، إلا أنها قد لا تكون دائمًا الأنسب للأشخاص الذين يعيشون في ظروف الصراع المسلح. يعتبر العمل الإنساني القائم على المبادئ وتحليل خيارات الاستجابة الدقيقة مع الأشخاص المتضررين أمرًا ضروريًا لتحديد الوقت والسبب المناسبين للمساعدات النقدية لتحقيق التأثير الإنساني المنشود.

1

تقييم المزايا التحويلية للمساعدات النقدية والقسائم -
دعم الكرامة والاختيار

جاتو كيبيل (Gato Kebele) جمعية الهلال الأحمر المصري (ERCS) / الصليب الأحمر السويسري IFRC / (RC)يونيو 2021

IFRC ©

الرسالة الرئيسية

يمكن أن يكون للمساعدات النقدية والقسائم مزايا تحويلية من حيث الكرامة ودعم الاختيار - وتعتبر المشاركة المجتمعية القوية أمرًا أساسيًا لتقييم هذه الآثار.

يضمن استخدام المساعدات النقدية والقسائم أن يكون لدى المستفيدين القدرة على ترتيب أولويات احتياجاتهم الخاصة. يعد إشراك المجتمع المحلي وتحمله المسؤولية أمران أساسيان في تصميم وتنفيذ تدخلات المساعدات النقدية والقسائم، وفي جمع الأدلة ليس فقط الخاصة باستخدام المساعدات النقدية والقسائم ولكن أيضًا بخصوص الكرامة والتمكين (الآثار ذات الصلة).

التعلم الأساسي

وقد أبرزت عقود من دعم المحتاجين من خلال المساعدات النقدية والقسائم في سياقات متعددة باستمرار أهميته ليس فقط من حيث تغطية الاحتياجات الأساسية، ولكن أيضًا، بنفس القدر من الأهمية، قيمة المساعدات النقدية والقسائم في تمكين الأشخاص عند تعرضهم لأضعف حالاتهم، وتمكينهم من اتخاذ خيارات فيما يتعلق بأولوياتهم الخاصة بدلًا من السماح للآخرين باتخاذ القرارات نيابة عنهم. يتطلب الحرص على جعل المحتاجين إلى المساعدة مركزًا في عملية اتخاذ القرارات؛ القرارات التي تؤثر على حياتهم وتوفير الرعاية لهم تتطلب إدراجهم بشكل منهجي ومتسق منذ البداية. وتعتبر آليات تيسير الحوار، مما يضمن تمثيل جميع المجموعات، أمرًا حاسمًا. وتواصل الحركة البحث عن سبل قوية لضمان زيادة دمج الأشخاص المتضررين من الأزمات، ومواصلة اتباع نهج على نطاق المنظومة في هذا الصدد.

- **آثار المساعدات النقدية والقسائم التي تتجاوز تلبية الاحتياجات الأساسية ودعم سبل العيش:** توضح الأدلة الواردة من جميع أنحاء الحركة أن المساعدات النقدية والقسائم يمكن أن تساعد المستفيدين على تغطية احتياجاتهم الأساسية والرئيسية مع الاستثمار في سبل عيشهم وحمايتها (قبل الصدمة وما بعدها على حد سواء) فضلًا عن منع الحاجة إلى اللجوء إلى آليات مواجهة سلبية. وعلى الرغم من وجود القليل من الأدلة حول آثار الرعاية الأقل وضوحًا، مثل السيطرة على حياة المرء، وتنمية إمكاناته، والشعور بالهدف، وإقامة علاقات إيجابية، فإن البيانات المتاحة تؤكد على الآثار الإيجابية التي يمكن أن يحدثها الوصول إلى المساعدات النقدية والقسائم للأفراد والمجتمعات المحلية.

- **فهم الآثار المترتبة على المساعدات النقدية والقسائم على الرعاية الأوسع نطاقًا:** يوفر إدراج مؤشرات الرعاية في تصميم البرامج ورصدها وتقييمها أساسًا لفهم أفضل للآثار التي يمكن أن يسهم فيها توفير المساعدات النقدية والقسائم، من حيث رفاهتها ومرونتها في الوقت الحاضر ومستقبلًا. ويتيح استخدام المؤشرات المتعلقة بالرفاه اتباع نهج أكثر مشاركة في تصميم المساعدات النقدية والقسائم عن طريق تحسين فهم أهداف وأولويات المستفيد. ويؤكد هذا أيضًا على القيمة المتأصلة للمساعدات النقدية والقسائم في دعم أولويات المستفيدين بدلًا من أولويات الآخرين، بما في ذلك الجهات المانحة والمنظمات الإنسانية.

- **بناءً على الممارسات التشاركية وفهم الاحتياجات ووسائل الرعاية:** تكمُن قوة المساعدات النقدية والقسائم في إعطاء الأفراد الأولوية لاحتياجاتهم الخاصة التي نعرفها وتشمل احتياجاتهم اليومية أو الأساسية، فضلًا عن التطلعات على المدى المتوسط والمدى البعيد. وينبغي تعديل قيم المنح ومعدل دفع الأقساط لضمان تحقيق المساعدة أكبر المكاسب لتوفير الرعاية للشعوب والمرونة.

- **أهمية المشاركة المجتمعية القوية وآليات المساءلة:** هناك دليل راسخ على أنه حيثما تكون الظروف مواتية، تفضل المجتمعات المحلية المحتاجة إلى المساعدة تلقي الأموال لأنه يسمح لها بتحديد اختياراتها الخاصة فيما يتعلق بإعطاء الأولوية للاحتياجات بطريقة كريمة. ومن الضروري إشراك المجتمعات المحلية بصورة منهجية منذ البداية لفهم تفضيلاتها لطريقة تلقي مساعدتها وعلى أساس مستمر لتخطيط المساعدات النقدية والقسائم والانخراط في الاتصالات مزدوجة الاتجاه لضمان تلبية احتياجات الأشخاص بأنسب الطرق والاستفادة من الفرص المتاحة لبناء المرونة والاستفادة من الرعاية.

”

شعرت بالوحدة والعجز الشديدين - مساعدتكم جلبت لي أشياءً كنت في أمس الحاجة إليها... ورفع من روحي المعنوية بشكل كبير“

المستفيد من المساعدات النقدية
(صندوق الصليب الأحمر البريطاني المخصص لمواجهة الأزمات)
(British Red Cross Hardship Fund)

عندما بدأنا في الحصول على المساعدات المالية، تمكنت من التخطيط لاحتياجاتي وميزانيتي لما هو أكثر أهمية“.

دافيد (DAVID)، مستفيد من المساعدات النقدية في اسيولو (Isiolo) (الصليب الأحمر الكيني)

ثم تلقينا المال قبل يوم واحد فقط من بيع البقرة الأخيرة. لم نبع البقرة سنحظى ببداية جديدة“.

المستفيد من المساعدات النقدية
(جمعية الهلال الأحمر الصومالي)
(Somalia Red Crescent Society)

إثيوبيا (Ethiopia). IFRC / الصليب الأحمر السويسري وجمعية الهلال الأحمر الإثيوبي.

© IFRC

يمنحني ذلك الحرية. حيث يمكنني اختيار كيفية إنفاق المال.

بانا (BANA)، مستفيد من المساعدات النقدية (الهلال الأحمر الأردني)

سأشتري الماعز أو الدجاج. سيساعد ذلك عائلتي – سأتعافى على الأقل من بعض الخسائر التي واجهتها بسبب الفيضانات".

المستفيد من المساعدات النقدية (جمعية الهلال الأحمر في بنجلاديش) (Bangladesh Red Crescent Society)

ربما لو حصلنا على المزيد، يمكننا أن نبدأ بعض الأعمال الصغيرة. نحن نفكر فقط في إجراء الأعمال التجارية بعد تناول الطعام جيدًا. إذا تلقينا المزيد من المال، يمكننا أن نأكل بشكل أفضل ونفكر في كيفية استثمار ما تبقى. أليس كذلك؟ بهذه الطريقة، يمكنهم مساعدتنا لنكون مستقلين".

مستفيد من المساعدات النقدية في تومبوكواري (TOMBOKOIREY) (الصليب الأحمر النيجري) (Niger Red Cross)

لو لم يكن لدينا بطاقة الهلال الأحمر لما كنت أعمل على تحقيق حلمي."

محمد (MOHAMMED)، مستفيد من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ (ESSN) (الهلال الأحمر التركي)

يواجه الناس في المجتمع مشاكل أخرى كثيرة، ليس فقط نقص الغذاء، ولهذا السبب يفضلون الحصول على المساعدات النقدية، لأن هذه الطريقة تساعدهم في التعامل مع المشاكل الأخرى".

شينشيماني (CHINCHIMANI)، عضو الجمعية الوطنية (الصليب الأحمر النيجري)

الجمعية الوطنية وأمثلة للحركة

في جمهورية الكونغو الديمقراطية (Democratic Republic of the Congo)، اختبرت ICRC مجموعة من مؤشرات الرعاية مع الأشخاص المتضررين من النزاع الذين تلقوا مساعدات نقدية متعددة الأغراض. وبوجه عام، تبين من نتائج مؤشرات الرعاية أن تلقي المساعدة كان له أثر إيجابي على علاقاتهم داخل الأسرة والمجتمع المحلي وساهم في تحقيق مستويات أكثر إيجابية من الرضا عن الحياة. أظهرت مؤشرات الرعاية أن المستفيدين من المساعدة النقدية يحددون أهدافًا تتجاوز تغطية احتياجاتهم الأساسية، وأظهرت أنماط الإنفاق أنه حتى مع تلقي القليل من المبالغ النقدية، فإن المستفيدين يعطون الأولوية للأهداف الطويلة الأجل مثل الاستثمارات في التعليم والأصول والأراضي وسبل العيش، على حساب الاحتياجات الأساسية المعتادة.

في المملكة المتحدة (UK)، أنشأ **الصليب الأحمر البريطاني** صندوقًا لمواجهة الأزمات لتقديم المساعدة النقدية لأكثر الفئات عُرضة للمخاطر المالية خلال وباء COVID-19. وكان الهدف من تقييم الصندوق هو فهم الأثر، وجمع البيانات المستمدة من الرصد الجاري وكذلك من مقابلات انتهاء البرنامج. وجُمعت البيانات التشغيلية، كما طُرحت التعليقات غير المرغوب فيها في جميع أنحاء البرنامج من خلال صناديق البريد الإلكتروني مجهولة المصدر. وأظهرت البيانات أهمية التحويلات النقدية ليس فقط لتغطية الاحتياجات الأساسية ولكن أيضا للتأثير على تحسين الرعاية والصحة النفسية للأفراد بوجه عام. شعر 92% من الأشخاص أن المساعدة المالية التي تلقوها قللت من شعورهم بالتوتر والقلق. ورأى بعض الذين أجريت معهم مقابلات أن صندوق مواجهة الأزمات ساعدهم على البقاء على اتصال بأحبائهم والوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت أثناء الجائحة، لا سيما مع انتقال تقديم العديد من الخدمات عبر الإنترنت. ويرجع ذلك إلى أن الطبيعة المرنة والقائمة على المساعدة النقدية للدعم سمحت للناس بشراء رصيد لبيانات ومكالمات الهاتف.

وقد حرصت **جمعية الهلال الأحمر في بنغلاديش** على أن يكون برنامج المساعدات النقدية والقسائم موضوعًا شاملًا بين جميع القطاعات خلال جميع برامجها، بما في ذلك المساعدات النقدية والقسائم. تقدم الجمعية الوطنية الخدمة للمجتمعات المحلية في المواقع التي يصعب الوصول إليها، وسعت من خلال جائحة COVID-19 إلى مواصلة حرصها على استفادة تدخلاتها في المساعدات النقدية والقسائم جيدًا من آراء المستفيدين، وذلك بوضع مجموعة من الآليات لضمان استمرار الاتصالات ثنائية الاتجاه. وشمل ذلك مناقشات شخصية؛ وإنشاء خط ساخن للجوال؛ والاستفادة من الملاحظات عبر رسائل البريد الإلكتروني.

أمل (Amal). تركيا الهلال الأحمر التركي / IFRC أبريل 2021

© IFRC

التحديات التي تواجهها الحركة

- إلى جانب الشواهد السماعية، لا يزال تقييم آثار الكرامة والتمكين وتقديم الرعاية المترتبة على المساعدات النقدية والقسائم يشكل تحديًا. ويتطلب فهم الآثار الحقيقية التي يمكن أن تترتب على المساعدات النقدية والقسائم على المستفيدين، عمليات قوية للمشاركة المجتمعية والمساءلة لفهم أهداف المستفيدين بعد تلبية الاحتياجات الأساسية ورصد التقدم نحو دعم تحقيق هذه الأهداف.
- وينبغي تكييف عمليات تصميم المساعدات النقدية والقسائم ورصدها وتقييمها على نحو منهجي لتشمل مؤشرات الرعاية والابتعاد عن وسائل التقييم التي تركز على النواتج البحتة.
- تُعد مشاركة السكان المتضررين أمرًا حاسمًا في جميع جوانب العمل الإنساني؛ وتعتبر المساعدات النقدية والقسائم أداة يمكن أن تدعم هذا النهج الذي يركز على الناس. يجب على المنظمات الإنسانية أن تتكيف باستمرار مع نوعية المساعدة المقدمة على أساس المشاركة المجتمعية منذ البداية وكيفية ذلك.

2

الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم

إثيوبيا. ديراشي (Derashe). ERCS. الصليب الأحمر السويسري / IFRC يونيو 2021 © IFRC

الرسالة الاساسية

يعد الاستعداد هو العامل الأساسي لتقديم الجودة والمساعدات النقدية والقسائم في الوقت المناسب.

ويشمل الاستعداد الاستثمار المستمر في بناء القدرات التنظيمية والحفاظ عليها وحالة الاستعداد من خلال دمج المساعدات النقدية والقسائم في الأدوات التنظيمية والنظم والإجراءات وقدرة الموظفين، فضلًا عن تعزيز الدعم القيادي النشط والتنسيق الداخلي والخارجي والتواصل الفعال.

كانت الحركة رائدة في مجال الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم، حيث أنشأت وعززت القدرات الأساسية لقوة المساعدات النقدية والقسائم في المجالات الخمسة التالية:

01 الالتزام بالقيادة

02 الموارد والقدرات المالية والبشرية

03 الاختبار، والتعلم والتطور

04 المشاركة المجتمعية والمساءلة والتنسيق والشراكة

05 العمليات والنظم والأدوات

التعلم الأساسي

وإدراكًا لأهمية الاستعداد، قامت الحركة باستثمارات كبيرة لتكون قادرة على تقديم مساعدة ذات جودة في الوقت المناسب من خلال: تعزيز عمليات المساعدات النقدية والقسائم ونظمها وأدواتها؛ وضمان توفير الموارد المالية والبشرية الكافية؛ والتعلم من جهود التنسيق المحلية والمساهمة فيها، فضلًا عن إجراء التواصلات والدعوة بشأن المساعدات النقدية والقسائم. ولا يزال دعم القيادة عنصرًا أساسيًا في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم (CVAP)، وكان ذلك حاسمًا في تولي الحركة الدور الريادي في المساعدات النقدية والقسائم، والاستعداد للاستجابة على نطاق واسع عبر مجموعة من بيئات العمل.

- **القدرة التشغيلية والتنظيمية وتعميمها:** يعتبر الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم أمرًا حاسمًا لضمان قدرة الحركة على تقديم المساعدات النقدية والقسائم بفعالية في الوقت المناسب في الاستجابة لأي أزمة. وقد أكد استثمار الحركة على المدى البعيد في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم على أهمية تعزيز قدرات الجمعية الوطنية التشغيلية والتنظيمية على حد سواء، وتعميم المساعدات النقدية والقسائم في جميع أنحاء الجمعية الوطنية من الناحيتين التنظيمية والتشغيلية.

- **إدارة البيانات وحمايتها:** كما أبرز وباء COVID-19 أن أحد الجوانب الأساسية في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم هو بناء نظم لإدارة البيانات يمكنها تقديم بيانات قوية لإثراء البرمجة بسرعة بطريقة تضمن احترام متطلبات حماية البيانات.

- **القيادة:** يعد دعم قيادة الجمعية الوطنية أمرًا بالغ الأهمية لتنفيذ المساعدات النقدية والقسائم بنجاح. ويؤدي قادة الجمعية الوطنية دورًا حاسمًا في تعزيز وتيسير عمليات التكيف التنظيمية والتشغيلية الداخلية من أجل إدماج وتعميم المساعدات النقدية والقسائم؛ وعلى الصعيد الخارجي، فإن القيادة في وضع جيد يمكنها من الدعوة إلى استخدام المساعدات النقدية والقسائم مع الحكومات والسلطات المحلية ومن خلالها، وتعزيز دور الجمعية الوطنية من خلال وصولها المجتمعي واستعدادها النقدي لدعم المساعدات النقدية والقسائم.

- **الإجراء الاستباقي:** يمكن أن يساعد استخدام التمويل القائم على التنبؤ لتخصيص الأموال لحالات الطوارئ قبل وقوع الكوارث المتوقعة، بما في ذلك تقديم المنح النقدية قبل حدوث الأزمات، المجتمعات المحلية على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية نفسها من المخاطر المتصلة بالمناخ. ويضمن تنفيذ إجراءات الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم قدرة الجمعيات الوطنية على تسجيل وتوفير الأموال النقدية قبل وقوع الأزمات للمجتمعات الضعيفة، مما قد يؤدي إلى حماية المنازل وسبل العيش والصحة مع ضمان القدرة على توسيع نطاق المساعدات النقدية والقسائم بسرعة وأمان إذا لزم الأمر.

- **الاتفاقيات الإطارية لمقدمي الخدمات المالية:** إن وجود اتفاقات إطارية لمقدمي الخدمات المالية (FSP) محل التنفيذ قبل وقوع الكارثة أو الصدمة أمر حيوي لضمان القدرة على الوصول إلى المحتاجين بسرعة وأمان.

يزيد استخدام التحويلات النقدية من توفير المرونة والكرامة للمستفيدين ويعطيهم حرية الاختيار ... نظرًا لأن المجتمعات لديها أولويات مختلفة. بعض الناس بحاجة إلى المال للأدوية، والبعض يحتاج المال من أجل الغذاء، والبعض الآخر يحتاجه للرسوم المدرسية، لذلك فإن توفير المساعدات النقدية يجعل كل هذه الخيارات متاحة. لهذا السبب نحن فخورون في جمعية الصليب الأحمر في زيمبابوي (Zimbabwe Red Cross Society) باستخدام المساعدات النقدية والقسائم."

عضو بفريق العمل،
جمعية الصليب الأحمر في زيمبابوي

في عام 2021، كانت 72 جمعية وطنية تستثمر بفاعلية في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم.

72

دولة تستثمر في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم

أمثلة للجمعيات الوطنية

إن الاستثمار في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم يعزز ويزيد من قدرة أو استعداد الجمعيات الوطنية لتقديم المساعدة المؤثرة، إلى جانب زيادة الاعتراف بالجمعيات الوطنية وبروز دورها كطرف فاعل إنساني محلي قوي. وفي حالة الصليب الأحمر في بوركينا فاسو (Burkinabe Red Cross)، فإن إعطاء الأولوية والاستثمار في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم والتوسع في المساعدات النقدية والقسائم يؤدي إلى زيادة الدعم المقدم من المانحين سواء من داخل (الصليب الأحمر البلجيكي) وخارجه (للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدة الإنسانية (ECHO) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)) للحركة[3]. ونحن نرى ذلك أكثر فأكثر مع الجمعيات الوطنية، كما هو الحال في أوغندا وكينيا وزامبيا وجزر البهاما، الذين أثبتوا قدرتهم على تقديم مساعدات نقدية وقسائم بجودة عالية للفئات المهمشة والضعيفة في كثير من الأحيان التي تحظى بدعم مباشر بشكل متزايد من مجموعة أوسع من الجهات المانحة.

KYRGYZSTAN
Red Crescent Society

300

قدمت حركة الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم الدعم إلى 300 أسرة خلال عام 2016

46,000

الأشخاص الذين تلقوا الدعم خلال الجائحة في عام 2020

شرعت جمعية الهلال الأحمر في قيرغيزستان في تعزيز برنامجها للاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم في عام 2016، مما سمح لها بالانتقال من استجابة واحدة فقط إلى دعم 300 أسرة في ذلك العام، ومنذ ذلك الحين من توفير المساعدات النقدية والقسائم لمرة واحدة فقط إلى دعم أكثر من 46,000 شخص أثناء الاستجابة لآثار وباء COVID-19 في عام 2020. وتعزو الجمعية الوطنية استثمارها في إجراءين حاسمين من إجراءات الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم إلى ضمان قدرتها على توفير المساعدات النقدية والقسائم في الوقت المناسب وعلى نطاق واسع - دعم القيادة لاستجابات المساعدات النقدية والقسائم، مما ضمن اعتبار المساعدات النقدية والقسائم بشكل منهجي خيارًا للاستجابة الافتراضية؛ وبناء القدرات على مستوى المقر والفروع، بما في ذلك بناء نظم تمكينية وإنشاء مراكز تنسيق للمساعدات النقدية والقسائم في كل إدارة للبرامج وموظفين ومتطوعين مدربين على تقديم المساعدات النقدية والقسائم في جميع أنحاء البلد.

ومن العوامل المحورية في تمكين جمعية الصليب الأحمر النيجري من تنفيذ تدخلات المساعدات النقدية والقسائم وضع إجراءات التشغيل القاسية (SOP). وفي المقابل، ساعد وجود إجراءات التشغيل القياسية، إلى جانب تدريب الموظفين، على تعميم تقديم المساعدات النقدية والقسائم في جميع أنحاء الجمعية الوطنية.

وضعت جمعية الصليب الأحمر النيبالي إجراءات وأدوات إدارة المساعدات النقدية والقسائم القياسية في عام 2019 ومنذ ذلك الحين أنشأت فريق عمل فني داخلي للمساعدات النقدية داخل جمعيتهم الوطنية. وقد قادت هذه المجموعة المتعددة الإدارات إضفاء الطابع المؤسسي على المساعدات النقدية والقسائم داخل جمعية الصليب الأحمر النيبالي (Nepal Red Cross Society)، وإشراك "رواد المساعدات النقدية" على جميع مستويات المنظمة. ويستطيع موظفو الجمعية الوطنية ومتطوعوها الآن تخطيط المساعدات النقدية والقسائم وتنفيذها ورصدها بشكل منهجي مع تعزيز استخدامها كأداة موثوقة لتقديم المساعدة بسرعة مباشرةً إلى السكان المتضررين من الكوارث.

[3] مركز النقد والسقف النقدي (2021) تعزيز العمل الإنساني المُدار محليًا من خلال الاستعداد النقدي.
https://cash-hub.org/resource/strengthening-locally-led-humanitarian-action-through-cash-preparedness/

التحديات التي تواجه الحركة

- **الاستمرار في دعم قيادة الجمعيات الوطنية** لدعم وتعزيز المساعدات النقدية والقسائم داخليا وخارجيا، مع الاعتراف بأن الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم يتطلب استثمارًا طويل الأمد وتعميمًا في جميع أنحاء الجمعيات الوطنية.
- **دعوة الجهات المانحة** لضمان فهمها أن جودة المساعدات النقدية والقسائم وتقديمها في الوقت المناسب تعتمد على الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم، مما يؤدي إلى التزام الجهات المانحة بتوفير استثمارات يمكن التنبؤ بها وقائمة لعدة سنوات في حركة الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم.
- **ضمان تخصيص تمويل متعدد السنوات للاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم**، مما يتيح التطوير التنظيمي على المدى الطويل والاستعداد النقدي.

جزيرة اباكو، جزر الباهاما، الصليب الأحمر في الباهاما/الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2019 ICRC ©

3

توطين المساعدات النقدية؛ قيادة الجمعية الوطنية

ICRC ©

الرسالة الرئيسية

يتطلب تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم على نطاق واسع توفر قيادة محلية، بما في ذلك المشاركة الفعالة في هياكل التنسيق على المستويين المحلي والوطني.

ولا يزال الالتزام نحو تعزيز القيادة المحلية والاستثمار فيها في مجال المساعدات النقدية والقسائم وتنسيق المبالغ النقدية على جميع المستويات داخل المنظومة الإنسانية الأوسع نطاقًا أمرًا حاسمًا لتمكين الاستجابة الإنسانية الفعالة والناجحة التي تقودها الجهات المحلية.

أساس المساعدات النقدية والقسائم المُدارة محليًا هو الاستعداد. عندما يكون لدى الجمعيات الوطنية القدرة التقنية والتنظيمية الكافية لتنفيذ المساعدات النقدية والقسائم بفاعلية وجودة وفي الوقت المناسب، تتبلور صورتها أكثر كفاعل رئيسي في المساعدات النقدية والقسائم، ويتم تعزيز قدرتها على قيادة تنسيق وتقديم المساعدات النقدية والقسائم والمشاركة فيها.

سبعة أبعاد للعمل الإنساني المُدار محليًا:

1. **التمويل:** 25% من التمويل المتاح للوصول "بطريقة مباشرة قدر الإمكان" إلى المنظمات المحلية، مع التركيز على الجودة (المرونة، والقدرة على تغطية التكاليف الأساسية) بنفس قدر التركيز على الكمية.
2. **الشراكات:** شراكات أكثر إنصافًا و"نزاهة"، مع تعاقدات من الباطن أقل.
3. **القدرة:** توفير الدعم لبناء قدرة مؤسسية محلية مستدامة، ومنع الجهات الفاعلة الدولية من تقويض القدرات المحلية (مثل تمويل تكاليف المشاريع المباشرة فقط؛ واستقطاب أفضل موظفي الجهات الفاعلة الوطنية من أجل قدرتهم على التدخل السريع).
4. **ثورة المشاركة:** مشاركة أكثر اكتمالا وتأثيرا من قبل المتضررين من الأزمات فيما يتم تقديمه لهم من إغاثة، وكيفية ذلك.
5. **آليات التنسيق:** لمزيد من حضور وتأثير الجهات الفاعلة الحكومية والمنظمات غير الحكومية (NGO) الوطنية في آليات تنسيق الشؤون الإنسانية، ودعم الآليات الوطنية القائمة.
6. **الرؤية:** زيادة الاعتراف العام بالجهات الفاعلة المحلية وبروز دورها، وجهودها، ومساهمتها، وابتكارها، وإنجازاتها.
7. **تأثير السياسات:** زيادة حضور الجهات الفاعلة الوطنية في مناقشات السياسات الدولية وزيادة إعطاء الاعتبار لوجهات نظرهم ومقترحاتهم.

المصدر: باتل وفان باربانت (Patel and Van Brabant) 2017[4]

التعلم الأساسي

وقد أظهرت الجمعيات الوطنية قدرتها لتصبح قادة محليين ووطنيين في المساعدات النقدية والقسائم، كجهات فاعلة تحظى بتقدير ولها صلات بالحكومة من خلال دورها في المساعدة، وقد لعبت دورًا حاسمًا في تنسيق تدخلات المساعدات النقدية والقسائم. وعلى الرغم من أن شبكات فروعها، فإن وجود الجمعيات الوطنية على مستوى المجتمع المحلي، وغالبًا ما تكون أول المستجيبين، أثبت أهميتها الحيوية في ضمان مركزية المتضررين في جميع مراحل تدخلات المساعدات النقدية والقسائم. ويعني هذا الجمع بين الوجود المحلي والتأثير الوطني أن الجمعيات الوطنية في مركز جيد يمكنها من قيادة تنسيق المساعدات النقدية والقسائم بين مختلف مجموعات أصحاب المصلحة على مستوى السياسات والعمليات.

- **الدور المساعد:** يضع الدور المساعد الذي تؤديه الجمعيات الوطنية في أوقات الأزمات، والذي يستند إلى تطبيق المبادئ الأساسية للحركة وتكمله شبكات وطنية من الموظفين والمتطوعين، الحركة في مركز فريد يتيح لها توفير القيادة المحلية والملكية للمساعدات النقدية والقسائم.

[4] باتيل، س. وفان برابانت، ك. (2017) صندوق البداية، شبكة البدء والتوطين: الوضع الحالي والاتجاهات المستقبلية. المبادرة العالمية للإرشاد

- **آليات التنسيق:** تحظى الجمعيات الوطنية بوضع جيد للمشاركة في آليات التنسيق الوطنية للمساعدات النقدية والقسائم والمشاركة في رئاستها، مثل مجموعات العمل في المساعدات النقدية. وقد أظهرت التجربة أن هذه المشاركة، إلى جانب دورها المساعد، يمكن أن تسهل على الجهات الفاعلة المحلية والوطنية الأخرى العمل بفعالية مع الهيئات الحكومية في دعم المساعدة في المساعدات النقدية والقسائم والدعوة لها وتنفيذها.

- **الاستجابات التي تركز على الأشخاص:** وكما هو الحال مع جميع الإجراءات الإنسانية، فإن تقديم المساعدة الفعالة والناجحة للمساعدات النقدية والقسائم يدفعها تمكين ومشاركة المتضررين من الكوارث والأزمات. ويتطلب ذلك بذل جهود متواصلة لضمان مشاركة المجتمعات المحلية المتضررة في جميع جوانب عملية صنع القرار والرصد والتنفيذ للمساعدات النقدية والقسائم، والعمل مع موظفي الجمعية الوطنية على جميع المستويات لضمان تنفيذ العمل الإنساني المحلي الحقيقي والشامل. يضمن تعيين مراكز تنسيق للجمعية الوطنية للمساعدات النقدية والقسائم على مستوى الفروع المشاركة والقيادة على الصعيد المحلي على الصعيدين الوطني ودون الوطني.

- **دعم القيادة:** يعتبر دعم القيادة للجمعية الوطنية أمراً بالغ الأهمية لتطوير المساعدات النقدية والقسائم، بما في ذلك الاستثمار المستمر في الاستعداد النقدي التنظيمي والتغيير التحويلي المطلوب بالطريقة التي تُقدم بها المساعدات الإنسانية.

- **التكامل:** يتطلب تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم المُدارة محليًا بفاعلية والاحتفاظ بها إلى دعم متواصل، وتسخير المزايا النسبية ونقاط القوة لمختلف مكونات الحركة وأصحاب المصلحة الآخرين.

لم تجلب جميع وسائل المساعدات النقدية المستخدمة في جهود الإغاثة من جراء إعصار دوريان الإغاثة والرضا للمستفيدين فحسب، بل عززت أيضًا جهود قدرة الجمعية الوطنية. وقد دفعنا ذلك إلى التفكير في سبل مساعدة الأشخاص المتضررين في المجتمعات المحلية دون أن يسلبوا كرامتهم أو احترامهم لذاتهم في أوقات شديدة الصعوبة، مع بناء قدرات الجمعية الوطنية".

تريز كيري (TEREZ CURRY)،
رئيس الصليب الأحمر لجزر البهاما (BAHAMAS RED CROSS)

توجد الجمعيات الوطنية في معظم، إن لم يكن كل، فرق العمل للمساعدات النقدية الوطنية المشتركة بين الوكالات، البالغ عددها 39 فرقة عمل، والتي تقود بنشاط الاستجابة المحلية، ويقوم 12% منها بدور قيادي في التنسيق النقدي الوطني.

أمثلة للجمعيات الوطنية

بعد استثمار طويل الأمد ومستمر في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم، تعتبر جمعية الصليب الأحمر الكينية رائدة رئيسية في المساعدات النقدية والقسائم داخل الحركة وخارجها. واليوم، أصبحت الجمعية الوطنية نموذجًا يحتذى به في مجال الرعاية الاجتماعية من تطوير تدخلات العمل المبكر إلى الاستجابات لحالات الطوارئ وربطها ببرامج الحماية الاجتماعية الحكومية الطويلة الأمد. وقد أدت مشاركة جمعية الصليب الأحمر الكيني في حركة التعلم من الأقران، بما في ذلك من خلال تجريب مناهج مبتكرة على المساعدات النقدية والقسائم، إلى قيام الجمعيات الوطنية المجاورة بتسليط الضوء على قيمة القدرة على مناقشة التحديات التشغيلية المشتركة مع أقرانها. وتأكيدًا على القدرة التي يمكن أن تتمتع بها الجمعيات الوطنية في القطاع الإنساني، لعبت جمعية الصليب الأحمر الكيني دورًا أساسيًا في إعادة تشغيل فريق العمل الوطني المعني بالنقد الذي لم يكن نشطًا من قبل وضمان القيادة المشتركة للمجموعة مع الحكومة. وتماشيًا مع دورها المساعد، ووجودها في جميع مقاطعات البلاد، البالغ عددها 47 مقاطعة، وقدرتها المعترف بها في المساعدات النقدية والقسائم، فإن الجمعية الوطنية مكلفة من قبل الحكومة بالاستجابة للمساعدات النقدية والقسائم في أوقات الطوارئ، بما في ذلك تقديمها على نطاق واسع. كما لعبت الجمعية الوطنية دورًا نشطًا في وضع برامج الحماية الاجتماعية الحكومية على الصعيدين الإداري والسياسي.

وكان تعيين مراكز تنسيق المساعدات النقدية والقسائم عبر مقاطعات متعددة مهددة بالكوارث أمرًا حاسمًا في ضمان قدرة جمعية الصليب الأحمر الفيتنامي على تنفيذ تدابير سريعة للمساعدات النقدية والقسائم على نطاق واسع، بما في ذلك مشاركتها في الاستجابة لوباء COVID-19. وكان بناء القدرات على المستوى الشعبي، الذي شمل إشراك قادة المجتمعات المحلية على مستوى البلديات في تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم عاملًا رئيسيًا.

وقد ساهم استثمار الصليب الأحمر البوروندي (Burundi Red Cross) في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم، بدعم من الصليب الأحمر البلجيكي بمنطقة فلاندرز وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم، بما في ذلك التدريب وتعزيز النظم وتمارين المحاكاة في الوقت الحقيقي، في ضمان القدرة على الاستجابة السريعة لمباغتة الأزمة بسرعة أكبر من أي جهة فاعلة أخرى. وأدى ذلك بدوره إلى وضع اتفاق ثلاثي مع WFP حيث يُنظر إلى الجمعية الوطنية على أنها شريك وقائد محلي رئيسي في المساعدات النقدية والقسائم.

بصفته الرئيس المشارك لفريق العمل الوطني للنقد، كان الصليب الأحمر الكولومبي كروز روجا (Colombia Red Cross) جهة فاعلة رئيسية في ضمان التعاون والمواءمة بين الحكومة المحلية والمنظمات الإنسانية في استجابة المساعدات النقدية والقسائم لدعم المهاجرين. وقد أدى ذلك إلى التوافق مع السياسات الحكومية من خلال مسؤولية مشتركة لضمان معايير الأهلية، ومراجعة وزيادة قيمة تحويل المساعدات النقدية. كما تم تزويد المنظمات الإنسانية بإمكانية الوصول إلى قواعد البيانات الرسمية لتجنب الازدواجية - بعد ضمان تنفيذ تدابير السرية - وتم إجراء تقييم مشترك للسوق. وتم تبادل رسائل مشتركة بين جميع الجهات الفاعلة لمشاركتها مع المجتمعات المحلية والقطاعات الأخرى والسلطات المحلية.

التحديات
التي تواجهها الحركة

- **تواجه الجمعيات الوطنية كجهات فاعلة محلية تحديات في الوصول إلى تنسيق المساعدات النقدية وقيادتها.**[5] وغالبًا ما تكون هياكل التنسيق النقدي على المستوى الوطني، وهي هياكل تتجه من أعلى إلى أسفل تؤيد المنظمات الأكبر ذات الموارد الجيدة والجهات الفاعلة الدولية. ومع ذلك، فإن إتاحة الجمعيات الوطنية للمجتمع المحلي والوصول إليه ووجودها منذ فترة طويلة يعني أنها في وضع فريد لقيادة جهود التنسيق، بالاعتماد على خبرتها في تقديم الأموال النقدية حتى الميل الأخير ودورها المساعد مع الحكومات.

- **ومن الضروري تعزيز بروز دور الجمعيات الوطنية للمساعدات النقدية مع الأطراف الفاعلة الخارجية،** بما في ذلك تتبع أنشطتها للمساعدات النقدية والقسائم والإبلاغ عنها بشفافية، لضمان الاعتراف بدورها الفريد وتمكينها من المشاركة في آليات التنسيق الخاصة بالمساعدات النقدية والقسائم أو قيادتها.

- **تعد فرص التعلم من الأقران والتبادلات** بين الجمعيات الوطنية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى عاملًا رئيسيًا في المساهمة في تعزيز المساعدات النقدية الإنسانية والقسائم التي تقودها المجتمعات المحلية. ويجب أن تبني البرامج وطاقم العاملين المعنيين بالشئون الإنسانية المرونة المطلوبة منذ البداية.

أفغانستان (Afghanistan)، جمعية الهلال الأحمر الأفغانستانية (Afghan Red Cross Society) / IFRC يوليو 2021

IFRC ©

[5] على سبيل المثال، الاتحادات النقدية على مستوى البلد والإقليم، وفرق عمل المساعدات النقدية، واستخدام النظم النقدية المشتركة.

4

الحماية النقدية والاجتماعية

يولاندا (Yolanda) الفلبين 2021 (Philippines) © IFRC، 2021، صورة: أولف أز سالتبونيز/رود كورس (Olav A. Saltbones/Røde Kors)

الرسالة الرئيسية

الجمعيات الوطنية مؤهلة جيدًا لإقامة روابط مع برامج الحماية الاجتماعية الحكومية وهو ما يمكنه تيسير عملية توفير النقد على نطاق واسع للسكان خلال الأزمات.

ويمكن أن يفيد الربط بتدخلات الحماية الاجتماعية الحكومية السكان المحتاجين بعدة طرق، بما في ذلك زيادة عدد الأشخاص الذين يحصلون على المساعدة؛ ودمج السكان المهمشين الذين يصعب الوصول إليهم؛ وتجنب الازدواجية؛ وتمكين الدعم على المدى البعيد.

يمكن للجمعيات الوطنية ربط المساعدات النقدية والقسائم مع أنظمة الحماية الاجتماعية الحكومية بعدة طرق مختلفة:[6]

إجراء التعديلات على التصميم:

إجراء التعديلات على تصميم التدخلات الروتينية للحماية الاجتماعية

الاعتماد على الوسائل القائمة:

استخدام البنية التحتية الحالية في البرنامج

التوسع الرأسي:

زيادة قيمة المزايا أو مدتها مؤقتًا للمستفيدين الحاليين

التوسع الأفقي:

زيادة عدد المستفيدين في برنامج قائم مؤقتًا

التوسع الرأسي:

التوافق مع التدخلات الحالية أو المخطط لها الأخرى

التعلم الأساسي

وقد تم الاعتراف بشكل متزايد بمزايا الربط بين المساعدات النقدية والقسائم والحماية الاجتماعية، لا سيما خلال جائحة COVID-19. وأقرت الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون بالدور الرئيسي الذي يمكن أن تؤديه الجمعيات الوطنية في دعم توسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية القائمة في أوقات الأزمات. وفي عدد من البلدان، نجحت الجمعيات الوطنية في التوفيق بين استجابات المساعدات النقدية والقسائم والتدخلات المتعلقة بالحماية الاجتماعية في مراحل مختلفة من تصميم المساعدات وتقديمها، ودعت إلى استخدام آليات تقديم أسرع وأكثر أمانًا. وقد ضمنت مشاركة الحركة النشطة، من خلال تسخير خبرتها العريقة في هذا المجال، التوسع في الدعم الذي تمس الحاجة إليه في مجال الحماية الاجتماعية عن الاستجابة للأزمات، بما في ذلك ما يستهدف الفئات الضعيفة من السكان، مثل اللاجئين، الذين كثيرًا ما يستبعدون من هذا النوع من المساعدة.

- **المواءمة بين المساعدات النقدية والقسائم والحماية الاجتماعية:** وقد أظهرت الجمعيات الوطنية، بوصفها مساعدة للحكومة ومع شبكات الفروع والمتطوعين على نطاق الدولة، أنها في وضع جيد للقيام بدور نشط في ربط المساعدات النقدية والقسائم الإنسانية في مجال الحماية الاجتماعية بنظم الحماية الاجتماعية الحكومية في مراحل مختلفة على مدار سلسلة تقديم المساعدات. ويمكن أن يشمل ذلك مواءمة المساعدات النقدية والقسائم مع نظم الحماية الاجتماعية الحكومية، بما في ذلك ما يتم من خلال مطابقة معايير الاستهداف، وقيم التحويل، وعمليات التسجيل، والرصد، و/أو تيسير عملية التوسع الرأسي أو الأفقي للحماية الاجتماعية الردود[7] يمكن أن يسهم الربط بين المساعدات النقدية والقسائم والحماية الاجتماعية في تحقيق الإنصاف والتكامل وسرعة الإنجاز وزيادة التغطية، ولا سيما بالنسبة للسكان الذين يتعرضون لخطر الاستبعاد من المساعدات من الحماية الاجتماعية.

- **التعاون مع الحكومات:** وخلال جائحة COVID-19، تعاونت عدة جمعيات وطنية مع الحكومات، ودعمت تدخلاتها في مجال الحماية الاجتماعية وأظهرت قيمتها في مجالات رئيسية، مثل تقديم المساعدات النقدية من خلال آليات مختلفة وتسجيل المستفيدين، ولا سيما استهداف الفئات الأكثر ضعفًا وتسجيل.

[6] أوبراين، سي، هولمز ر. وسكوت، زي، مع باركا، في. (2018) مجموعة أدوات أنظمة الحماية الاجتماعية للاستجابة للصدمات - تقييم استخدام الحماية الاجتماعية في معالجة الصدمات واسعة النطاق، مؤسسة أكسفورد لإدارة السياسات (Oxford Policy Management)، أكسفورد، المملكة المتحدة.
[7] يشمل التوسع الرأسي زيادة مقدار التحول و/أو مدة البرنامج القائم؛ ويشمل التوسع الأفقي زيادة تغطية برنامج الحماية الاجتماعية الحالي ليشمل أشخاصًا جددًا متضررين من الأزمات و/أو مواقع جغرافية جديدة.

- **الربط مع إجراءات التغير المناخي:** تؤدي برامج الحماية الاجتماعية دورًا رئيسيًا في حماية الفقراء والفئات الضعيفة من المخاطر المتصلة بالمناخ، وذلك بتقديم المساعدة الطويلة الأجل بطريقة مستدامة. يمكن أن تكون المساعدات النقدية والقسائم طريقة فعالة للتعامل مع تأثير الكوارث المناخية من خلال ضمان استجابة نظم الحماية الاجتماعية للصدمات ويمكن توسيع نطاق المساعدات بمرونة للمتضررين من الظواهر الجوية القاسية. ومع إمكانية الوصول إلى الأشخاص المعرضين للمخاطر الناجمة عن المناخ ومعرفتهم على الصعيد الوطني، يمكن للجمعيات الوطنية أن تؤدي دورًا استراتيجيًا في نظم الحماية الاجتماعية الحكومية التحويلية بطرق متعددة، بما في ذلك توفير مدخلات على مستوى السياسات؛ وتمكين المشاركة المجتمعية والتوعية؛ وتحسين نطاق النظم وتوسيعه ليشمل المستفيدين المؤهلين؛ وتقديم التحويلات إلى السكان الذين يصعب الوصول إليها.

وقد مكن وضع الحماية الاجتماعية في صميم برامج النقد الإنساني الهلال الأحمر التركي من زيادة دعمه بسرعة وكفاءة لمعالجة الآثار الناجمة عن وباء COVID-19 بشكل أفضل".

بولينت أوزترك (BULENT OZTURK)،
منسق برنامج الهلال الأحمر التركي

أمثلة للجمعيات الوطنية

قد لعب الهلال الأحمر التركي دورا محوريا في دعم التوسع الأفقي والرأسي لعدد من برامج الحماية الاجتماعية الحكومية، بما في ذلك برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الطارئة، الذي يقدم المساعدة النقدية لـ 1.5 مليون لاجئ. قبل إطلاقه في نوفمبر 2016، كان الهلال الأحمر التركي في مناقشة مع الحكومة التركية وبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بهدف وضع إطار استراتيجي لمساعدة اللاجئين في تركيا وتقديم التحويلات النقدية لدعم الفئات الأكثر ضعفا. وساعدت شراكة الجمعية الوطنية مع WFP على تشكيل المشروع، الذي يسعى إلى المواءمة مع نظام الحماية الاجتماعية الوطني في تركيا. وقد ارتبط إنشاء منبر للهلال الأحمر التركي لتقديم المساعدة النقدية المنتظمة للسكان المشردين بنظام الحماية الاجتماعية الوطني، الذي مكن فعلا، إلى جانب روابط أخرى، من بدء العمل السريع بالنطاق الاجتماعي المتكامل وتوسيع نطاقه. وكان لنهجها النشط في الميدان وعلاقاتها الثنائية القوية مع السلطات المحلية أهمية حاسمة في تقديم الدعم للمحتاجين، بما في ذلك خلال القيود المفروضة أثناء جائحة COVID-19. وقد وضعت أساليب عمل مبتكرة للحفاظ على نظام الرصد والتقييم القوي، وتعزيز تحديد الشواغل المتعلقة بالحماية وإحالتها، فضلا عن الحواجز التي تحول دون الحصول على المساعدة النقدية أثناء حظر التجول. واستجابة لأوجه الضعف الآخذة في الاتساع في ظل جائحة COVID-19، قدم الهلال الأحمر التركي بالتنسيق مع IFRC والوزارات المعنية الزيادات الاقتصادية للمستفيدين من شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ كمثال على التوسع الرأسي. ويعد الحفاظ على شبكة قوية مع السلطات المحلية والمركزية المفتاح لضمان وصول الفئات الأكثر عرضة إلى المساعدات النقدية، ومساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية خلال فترات الطوارئ وما بعدها. في الواقع، يعتبر ربط المساعدات النقدية الإنسانية يحظى وصول النقد من نظم الحماية الاجتماعية الوطنية وإليها بالقدرة على جعل ميزانيات المساعدات

القيمة تذهب إلى أبعد من ذلك وتزيد من استفادة المتضررين من الأزمات.

وخلال جائحة COVID-19، لعبت جمعية بفالالي إسواتيني للصليب الأحمر (Baphalali Eswatini Red Cross Society) دورًا قياديًا في مساعدة الحكومة على التحول من مدفوعات الحماية الاجتماعية النقدية إلى التحويلات المالية عبر محافظ الهاتف المحمول. ومن خلال استخدام الخبرة المكتسبة من برامج الأمن الغذائي في إطار برنامج المساعدات النقدية والقسائم في السنوات الأخيرة، نجحت الجمعية الوطنية في الدعوة إلى أن لا تعتمد الحكومة طريقة التحويل الأكثر كفاءة هذه فحسب، بل أن تستخدم أيضًا التحويلات المالية عبر الهاتف المحمول بدلًا من التوزيع العيني للأغذية استجابة للوباء.

وفي ناميبيا (Namibia)، نسقت جمعية الصليب الأحمر الناميبية بين سُبل العيش في ظل وباء COVID-19 والاستجابة للأمن الغذائي مع برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الحالي لدى الحكومة. وعملت الجمعية الوطنية مع الأخصائيين الاجتماعيين والإداريين التابعين لوزارة الصحة والخدمات الاجتماعية على مستوى الدوائر الانتخابية للتحقق من المستفيدين. وقد أثبت هذا التعاون الوثيق أنه ضروري لضمان السلاسة في تدخل جمعية الصليب الأحمر الناميبي إلى جانب الدعم الحكومي.

الإكوادور. الصليب الأحمر في الإكوادور، 2021.

التحديات التي تواجهها الحركة

- يعتبر ربط الجمعية الوطنية للمساعدات النقدية والقسائم مع نظم الحماية الاجتماعية الحكومية مجالاً ناشئًا، **وثمة حاجة إلى مزيد من التوجيه لتحسين فهم أفضل السبل للتعامل مع أي مناهج متسقة والخروج منها.**

- **ويتوقف الدور الذي يمكن أن تؤديه الجمعيات الوطنية على سياق الحماية الاجتماعية.** وفي حالة وجود نظام وطني راسخ للحماية الاجتماعية، يمكن للجمعيات الوطنية أن تقدم الدعم في جميع المراحل على طول عملية تصميم وتقديم المساعدة. وفي الحالات التي تكون فيها نظم الحماية الاجتماعية ضعيفة أو جديدة، يمكن للجمعيات الوطنية أن تقدم مدخلات في وضع السياسات وتعزيز النظم.

- **ويتطلب تبادل البيانات مع إدارات الخدمات الاجتماعية الحكومية وغيرها من الجهات الفاعلة أو من** جانبها الموافقة المسبقة من المستفيدين وهو ما يمكن أن يشكل صعوبة عند توسيع نظم الحماية الاجتماعية القائمة. ويعتبر إبرام اتفاقات لتبادل البيانات أمراً حيوياً.

5 النقد والتكنولوجيا الرقمية وتبادل البيانات

IFRC ©

لونغوناي بيرتورا (Longonay Berthora) مدغشقر (Madagascar). (جمعية الهلال الأحمر في مدغشقر (Madagascar Red Crescent Society) أكتوبر 2021

الرسالة الرئيسية

يوفر زيادة استخدام التكنولوجيا في المساعدات النقدية والقسائم فرصًا حقيقية ولكن يجب الأخذ في الاعتبار المخاطر.

وفي ظل استخدام التكنولوجيا وآليات الدفع الرقمي، هناك فرص لضمان تقديم المساعدات النقدية والقسائم بسرعة وأمان، وعلى نطاق واسع، وتعزيز الشمول المالي للكثيرين. ومن الضروري اعتماد نهج "عدم التسبب في أي أضرار رقمية" للمساعدات النقدية والقسائم، وضمان توفير الحماية المناسبة لبيانات الأشخاص، فضلًا عن ضمان حصول غير القادرين على الوصول إلى المدفوعات الرقمية على مساعدتهم بالطريقة التي تناسبهم.

التعلم الأساسي

وقد شهدت عقود من تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم انتقال الحركة من استخدام النقود الورقية إلى زيادة استخدام آليات نقل أكثر تطورًا قائمة على التكنولوجيا، بالإضافة إلى دمج المزيد من الأدوات الرقمية لدعم عمليات المساعدات النقدية والقسائم من التقييمات وتسجيل المستفيدين والتواصل مع المجتمعات المحلية إلى عمليات الرصد والإبلاغ. تعتبر الحركة، التي تعمل باستمرار على بناء قاعدة الأدلة في تسخير التكنولوجيا بأمان لدعم عمليات المساعدات النقدية والقسائم بما في ذلك تقديم المساعدات حتى الميل الأخير، رائدة اليوم عالميًا في تقديم المساعدات النقدية والقسائم على نطاق واسع، بما في ذلك تقديمها في بيئات التشغيل الصعبة.

- **زيادة السرعة والنطاق:** يتميز استخدام التكنولوجيا الرقمية في المساعدات النقدية والقسائم - لجمع البيانات، وإدارة البيانات، وتقديم المدفوعات، وإجراء عمليات الإبلاغ والرصد - بالقدرة على تغيير الطريقة التي يتم بها تنفيذ التدخلات.[8] ويعني تسخير التكنولوجيا في أوقات الأزمات من خلال منصات الدفع التي توفرها الهواتف المحمولة والبطاقات المصرفية وأجهزة الصراف الآلي (ATM) أن يتم تحويل النقد مباشرة إلى الأفراد بطريقة أسرع وأكثر أمانًا، وأسهل للإنجاز على نطاق واسع. كما تتيح التكنولوجيا إمكانية إجراء رصد أكثر دقة وفي الوقت الحقيقي مما يمكن الجمعيات الوطنية من تعديل برامجها إذا لزم الأمر. لقد مثل الجمع بين هذه الجوانب المختلفة للتكنولوجيا الرقمية أهمية خاصة في توفير المساعدات النقدية والقسائم عن بعد، وغالبًا في حالات الصراع والعنف وأثناء حالات الطوارئ الصحية العامة، حيث يصعب تحقيق الوجود الفعلي المباشر.

- **أهمية المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA):** عند زيادة استخدام التكنولوجيا الرقمية في البرامج، سواء أكان ذلك من خلال إجراء المدفوعات أو عمليات الرصد، من المهم أيضًا توسيع نطاق رقمنة CEA. يسري هذا في كل من المراسلة الصادرة من المستخدمين، وكذلك مع آليات التغذية المرتدة ثنائية الاتجاه، على سبيل المثال من خلال مكاتب المساعدة التي تعتمد على تطبيق WhatsApp أو روبوتات الدردشة.

- **الاستثمار في نظم إدارة البيانات:** وتسلط تجربة الجمعية الوطنية في استخدام التكنولوجيا الرقمية لتسجيل وتسليم المساعدات النقدية والقسائم إلى المتلقين الضوء على الحاجة إلى إعطاء الأولوية للاستثمار المستمر في أنظمة وأدوات إدارة البيانات القوية لحماية المستخدمين، ليس فقط لتمكين السرعة وتوسيع النطاق ولكن أيضًا لضمان جودة البرمجة. ويشمل ذلك الحرص على امتلاك الموظفين الكفاءات وأن يتم تدريبهم في مجالات رئيسية تشمل محو الأمية للبيانات، وجمع البيانات، والإدارة، والتحليل، والتصور. كما تعتبر أيضًا الاستثمارات في نظم إدارة البيانات القوية وبناء الكفاءة عامل أساسي في الشراكة في الاختيار في عمليات تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم على نطاق واسع.

- **شفافية حماية البيانات:** وفي حين أن استخدام التكنولوجيا الرقمية قد أثبت أنه يزيد من الكفاءة، فإنه قد يزيد أيضا من المخاطر التي يتعرض لها الأفراد من حيث خصوصيتهم واحتمال إساءة استخدام البيانات. وينبغي تحليل مخاطر حماية البيانات بعناية مقابل المزايا المتوقعة لاستخدام الأدوات الرقمية والتواصل بشفافية مع المستفيدين من المساعدات النقدية والقسائم حول كيفية معالجة بياناتهم واستخدامها. ويشمل ذلك ضمان إتاحة الاختيار للمستخدمين فيما يتعلق بالأطراف الآخرين الذين يمكنهم الوصول إلى بياناتهم (مثل مقدمي الخدمات المالية). وتقع على عاتق الحركة مسؤولية الحد من البيانات التي يتم جمعها ومشاركتها.

- **تقسيم التكنولوجيا:** أثناء تقديم المساعدة إلى مختلف الفئات السكانية، التي غالبا ما تشمل السكان المهمشين الذين يصعب الوصول إليهم، يجب على الحركة أن تأخذ في الاعتبار أن التكنولوجيا والبنىَ الأساسية المالية ليست في متناول الجميع، وأنه لا ينبغي استبعاد المستفيدين المحتملين (وهم غالبًا أولئك الذين يتأثرون بالفقر، و يعيشون في المناطق الريفية، والنساء، والأشخاص ذوي الإعاقة، ومن يعيش في المواقع المتأثرة بالصراعات) من دعم المساعدات النقدية والقسائم نتيجة لذلك. والحركة ملتزمة بعدم إغفال أحد، وبالتالي، ففي حين أن معظم المساعدات النقدية الموزعة في عام 2020 كانت وسائل نقدية رقمية، يجب على البرامج أيضا أن تضمن وجود خيارات للدفع متاحة لأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى آليات النقد الرقمي.

[8] تغطي المدفوعات الرقمية أو التحويلات الإلكترونية الحركة الإلكترونية للأموال أو القسائم إلى المستفيد. تتيح التحويلات الإلكترونية للمستفيد الوصول إلى النقد والبضائع و/أو الخدمات من خلال استخدام الأجهزة المحمولة (مثل الهواتف) أو القسائم الإلكترونية أو البطاقات (بطاقات الائتمان أو الخصم مسبقة الشحن أو التي يمكن استخدامها في أجهزة الصراف الآلي).

- **التطبيقات المبتكرة للتكنولوجيا:** تتطور التكنولوجيا بوتيرة سريعة، ومع ظهور تكنولوجيا جديدة، من المهم للحركة أن تستوعب ما إذا كانت هذه التكنولوجيا تتصدى بالفعل للتحديات المتصلة بالمساعدات النقدية والقسائم وأن تكون جاهزة للتكيف. في السنوات الأخيرة، نظرت الحركة في إمكانية أن تضمن بطاقات الهوية الرقمية عدم استبعاد الأشخاص الذين ليس لديهم بطاقات هوية رسمية من المساعدات النقدية، واستخدام عملات المجتمع التي تدعمها تكنولوجيا سلسة قواعد البيانات لبناء مرونة المجتمعات المحلية، والاندماج مع العمليات القائمة على التنبؤ لتوزيع المساعدات النقدية بسرعة قبل وقوع حدث وشيك متعلق بالمناخ.

يمكن لوسائل التكنولوجيا عبر الهواتف المحمولة والرقمية أن تحول النظم الإنسانية، وأن تبني المرونة والقدرة للتعامل مع الأزمات، وأن تزيد الشفافية والمساءلة، وأن تضمن مشاركة كريمة وآمنة وشاملة للمجتمعات المتضررة من حالات الطوارئ الإنسانية".

GSMA،
الهاتف المحمول لغرض الابتكار الإنساني[9]

ولا تزال الفجوة الرقمية تشكل تحديًا مستمرًا وكبيرًا على كل من المستويات الدولية والوطنية والمحلية، ولكنها تتيح أيضا فرصة لتحسين تقديم الخدمات الإنسانية".

IFRC،
استراتيجية التحول الرقمي 2021

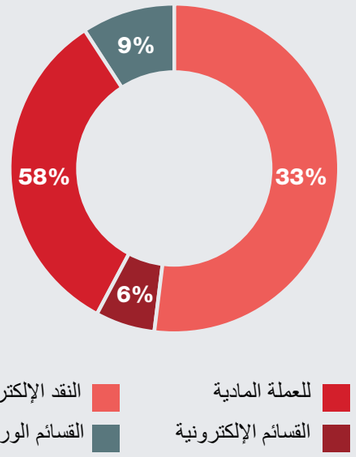

وفي الحركة، يتم اليوم صرف أكثر من نصف جميع مدفوعات المساعدات النقدية والقسائم للمتضررين بطريقة إلكترونية، مع زيادة استخدام آليات الدفع الرقمية المستخدمة استجابة لوباء COVID-19.

ومع ذلك، أظهرت البيانات النقدية للإحصاءات لعام 2020 أن المدفوعات غير الرقمية لا تزال ذات صلة وضرورية لضمان عدم إغفال أي شخص، حيث لا يزال حوالي 14% من المستفيدين بحاجة إلى الحصول على مساعدتهم من خلال الوسائل النقدية المادية أو القسائم الورقية.

وسائل المساعدات النقدية والقسائم، البيانات النقدية لإحصاءات الحركة (2020):

أمثلة للجمعيات الوطنية

تستخدم جمعية الهلال الأحمر الباكستاني نظام إدارة بيانات ريد روز RedRose منذ عام 2018. وانتقلت الجمعية الوطنية من النظام الورقي لجمع البيانات وتسجيلها ورصدها، والذي كان بطيئًا وعرضة للأخطاء، إلى إنشاء بيانات نظيفة وخالية من الأخطاء من خلال استخدام نظامي ريد روز وأو دي كيه ODK (برنامج مفتوح المصدر لجمع البيانات للهاتف الجوال). وباستخدام طريقة النقل التي اختارتها مجتمعات المستفيدين، استخدمت جمعية الهلال الأحمر الباكستاني هذا النظام مؤخرا لتوفير التحويلات الإلكترونية. وخلال وباء COVID-19، حصلت الجمعية الوطنية على إذن من الحكومة للعمل في المناطق المغلقة وربطها بإدارة هيئة قاعدة البيانات الوطنية الباكستانية والتسجيل (NADRA)، والتي من خلالها يتلقى المستفيدون المساعدات النقدية بعد عملية التحقق بالبصمات التي يتم تنفيذها من خلال نظام NADRA باستخدام رقم هويتهم الوطنية الفريد. وينبغي أن يجري تبادل البيانات بعناية وبموافقة المستفيدين. يتمثل أحد التحديات الرئيسية في التحقق بالبصمات الذي يشكل جزءًا حاسمًا من عملية الدفع، حيث لا يمكن التحقق من عدد من المستفيدين (غالبًا ما يكونون العمالة من المسنين) في نظام البصمات للحكومة، وبالتالي لا يمكنهم تلقي تحويلاتهم النقدية.

تم التأكيد على أهمية وجود اتفاقيات لتبادل البيانات مع السلطات الحكومية في اليونان عندما تم إصدار اللوائح العامة لحماية البيانات (GDPR) في عام 2018. وبعد أن ظل الصليب الأحمر اليوناني ينفذ المساعدات النقدية والقسائم لمدة سنتين، باستخدام البيانات التي تتناقلها السلطات المحلية، اضطر إلى الاضطلاع بعملية التسجيل الخاصة به لأنه لم يكن لديه اتفاق مسبق مع الحكومة، ولم يطلب من المستفيدين من قبل تقديم الموافقة على تبادل بياناتهم. وقد أخرت عملية التسجيل التدخلات الجارية في المساعدات النقدية والقسائم لمدة أربعة أسابيع.

وخلال الاستجابة للنزاع الدائر في شمال نيجيريا، بدأت ICRC، بالشراكة مع جمعية الصليب الأحمر النيجيري، في تقديم تحويلات نقدية في عام 2016، ووسعت من نطاق استخدامها في عام 2017. وقُدمت الأموال النقدية من خلال حساب مصرفي، حيث وصل إليه المستفيدون باستخدام أجهزة الصراف الآلي وبطاقات الخصم. وفي الآونة الأخيرة، قدمت الجمعية الوطنية تحويلات نقدية عبر 19 ولاية إلى أكثر

[9] نُشرت "الارشادات العملية لحماية البيانات بخصوص المساعدات النقدية والقسائم" في يناير 2021 لمساعدة الممارسين النقديين على تضمين اعتبارات حماية البيانات في تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم خاصة عند استخدام الأدوات الرقمية.
[10] محفظة الجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول (2021) (GSMA)) للابتكارات الإنسانية، 2017-2022. https://www.gsma.com/mobilefordevelopment/resources/mobile-for-humanitarian-innovation-fund-portfolio-2017-2022/

المتضررين تأثراً من وباء COVID-19. تسلط جمعية الصليب الأحمر النيجيري الضوء على أسباب تردد بعض المستفيدين المحتملين في تبادل بياناتهم والتي تشمل:

- الوصم الاجتماعي بأن يتم اعتبارهم فئة ضعيفة. الخوف من التعرض للهجوم وسرقة المال إذا ما
- عُرف أنهم يحصلون على مساعدات نقدية.
- مخاوف متعلقة بالبيانات من حيث سرقة بياناتهم من قبل منظمة التجميع أو المعالجة.

وتتخذ جمعية الصليب الأحمر النيجيري عددا من الخطوات للوفاء بمتطلباتها المتعلقة بمسؤولية البيانات وطمأنة الناس إلى الخطوات المتخذة لحماية بياناتهم، بما في ذلك إبلاغ جميع المشاركين الذين يتعاملون مع البيانات (الموظفين والمتطوعين وممثلي الحكومة والمستفيدين) بمتطلبات حماية البيانات؛ والتأكد من أن الجميع على علم بأسباب جمع البيانات وكيفية معالجتها؛ وتقليل كمية البيانات التي يتم جمعها؛ وتقليل كمية البيانات التي يتم توفيرها لمقدمي الخدمات المالية (FSP)؛ وتشفير البيانات ونقلها بأمان؛ واستخدام نظام الباركود بحيث يمكن فقط لموظفي الجمعية الوطنية المعنية تتبع البيانات.

ولضمان توفير طرق آمنة وفعالة في الوقت المناسب لتقديم المساعدات النقدية والقسائم خلال جائحة COVID-19، فقد شارك الصليب الأحمر الأكوادوري (Ecuador Red Cross) في سلسلة من المنهج المبتكرة واعتمد مجموعة من الأدوات. قدمت الجمعية الوطنية مبالغ نقدية متعددة الأغراض في غضون 15 يومًا باستخدام تطبيق WhatsApp جنبا إلى جنب مع أداة إدارة بيانات الإغاثة RC2. انضمت الأسر المستهدفة إلى مجموعة WhatsApp مخصصة حيث يمكنها الوصول إلى المعلومات ذات الصلة مثل مقاطع الفيديو حول كيفية التسجيل على منصة Kobo، وكيفية إنشاء توقيع رقمي، وكيفية استخدام أجهزة ATM. وكانت روبوتات الدردشة وطاقم العمل متاحين للرد على الاستفسارات.

فولشان سادهو (Fulchan Sadhu). بنغلاديش تانجيل (Bangladesh Tangail) الصليب الأحمر السويسري. يونيو 2021 © IFRC

التحديات التي تواجهها الحركة

- هناك حاجة إلى ضمان عدم استبعاد الفئات المهمشة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية في تدخلات المساعدات النقدية والقسائم.
- ينبغي عدم التقليل من شأن الاستثمار اللازم لتدريب الموظفين والمتطوعين على استخدام نظم الدعم الرقمي. قد يشمل ذلك امتلاك القدرة التقنية اللازمة لاستضافة إدارة بيانات التسجيل وإدارة أنظمة الدفع.
- توفر البنية التحتية المالية لتمكين الوصول إلى وسائل المساعدات النقدية الرقمية من قبل السكان المتضررين من الأزمات.
- لوائح تعرف على عميلك (KYC) والتقدم البطيء في إجراءات بطاقات الهوية الرقمية، مما يعني أن العديد من الأشخاص الذين فقدوا بطاقة الهوية الرسمية أو لم تكن لديهم بطاقة هوية مستبعدون من المساعدة النقدية بالوسائل الرقمية.
- تتطور التكنولوجيا بسرعة. لذا يعد فحص وفهم إمكانات التكنولوجيا الناشئة في حل التحديات في المساعدات النقدية والقسائم وتحليل المخاطر المحتملة والاستعداد للتكيف أمرًا أساسيًا في تطبيق الابتكارات التكنولوجية بفعالية في المساعدات النقدية والقسائم.

6 المساعدات النقدية في حالات النزاعات

© IFRC / بول هنينج (Poul Henning)، p-NPL2042، 2015، نيبال، مقاطعة تاناهون (Tanahun District)

عبد الرحمن (Abdurrahman). تركيا الهلال الأحمر التركي / IFRC. يونيو 2021

الرسالة الرئيسية

يظل المال هو الوسيلة الرئيسية للنجاة بالنسبة لمعظم الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في حال الصراعات المسلحة.

وتظل العديد من مزايا المساعدات النقدية والقسائم بنفس القدر من الكفاءة في حالات الصراع المسلح - مما يزيد من كرامة الناس، وسلطتهم، واستقلالهم الذاتي، ودعم اختياراتهم في كيفية إدارة الناس لخروجهم من الأزمة وتعافيهم. وعلى الرغم من أن المساعدات النقدية غالبًا ما تكون الأفضل، إلا أنها قد لا تكون دائمًا الأنسب للأشخاص الذين يعيشون في ظروف الصراع المسلح. يعتبر العمل الإنساني القائم على المبادئ وتحليل خيارات الاستجابة الدقيقة مع الأشخاص المتضررين أمرًا ضروريًا لتحديد الوقت والسبب المناسبين للمساعدات النقدية لتحقيق التأثير الإنساني المنشود.

التعلم الأساسي

مع تغير القوى المحركة وخصائص النزاعات والعنف على مر السنين، دأبت الحركة على تعديل نهجها إزاء تقديم المساعدات النقدية والقسائم في مثل هذه الحالات لضمان إتاحة نفس خيارات الاستجابة للمحتاجين لتلقي المساعدة بأمان وبسرعة وكرامة وتوفير الاختيار لهم. وقد تم تسليم المساعدات النقدية والقسائم المقدمة منذ فترة طويلة في ظروف النزاع، والتي يعود تاريخها إلى الحرب العالمية الأولى عندما تعاملت ICRC مع طلبات مالية لأول مرة لأسرى الحرب. وقد شهدت ICRC نموًا كبيرًا في برامج المساعدات النقدية والقسائم؛ من 190,000 مستفيد في عام 2012 (بحجم إنفاق 6 ملايين فرنك سويسري في ذلك العام) إلى 1.7 مليون شخص في عام 2020 (بزيادة قدرها 800% منذ عام 2012)، مع حجم إنفاق قدره 72 مليون فرنك سويسري (بزيادة أكثر من 1000% منذ عام 2012). وقد استمر هذا النمو نتيجة لتعميم المساعدات النقدية والقسائم في ICRC التي بدأت في عام 2017، واستمرار استخدام المساعدات النقدية والقسائم في الأنشطة المتعلقة بالأمن الاقتصادي لـ ICRC. ويقترن ذلك بالاستخدام الموسع للمساعدات النقدية والقسائم لأغراض وأنشطة أخرى من جانب وحدات أخرى تابعة لـ ICRC، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتعامل مع المخاوف المتعلقة بالحماية وضمان حصول الناس على المياه والمأوى، والصحة، فضلًا عن الخدمات المتعددة التخصصات والشاملة. ويوفر النمو المستمر في الوصول والحجم والتأثير الدليل على أنه يمكن تقديم المساعدات النقدية والقسائم بفعالية وأمان في البيئات التي تشهد نزاعات.

- **المساعدات النقدية والقسائم وحدها ليست كافية:** وفي حالات النزاع المسلح والعنف، غالبًا ما يكون الجمع بين المساعدات النقدية والقسائم مع وسائل النقل الأخرى، مثل الدعم العيني وتوفير الخدمات، أنجح طريقة لمساعدة المحتاجين. ويمكن للمساعدات النقدية أن توفر الإغاثة الضرورية للاحتياجات الأساسية العاجلة في أوقات الطوارئ ويضع عملية التعافي بين أيدي الأفراد، وفي حين أنه لا يحل محل الحاجة إلى الوصول المادي إلى المجتمعات المحلية الضعيفة أو يحل محل الجهود الأوسع نطاقًا لضمان تمتع المتضررين من النزاع بالحماية بموجب القوانين الإنسانية ذات الصلة، فإنه يمكن أن يلعب دورًا كبيرًا في تحقيق نتائج الحماية في هذه العملية.

- **ملاءمة السياق لتوفير المساعدات النقدية والقسائم:** في بيئات التشغيل المتقلبة، يجب أن تكون السلع والخدمات متاحة ومتوفرة على حد سواء، ويجب أن تكون المساعدات النقدية والقسائم وسيلة مقبولة لمساعدة الناس، ويجب أن يكون المستفيدون في وضع يسمح لهم بالحصول على المساعدات النقدية والقسائم واستخدامها بأمان وبطريقة كريمة. وغالبًا ما تعاني البيئات التي تشهد نزاعات من الأسواق أو الهياكل الأساسية أو الخدمات المحدودة للغاية؛ أو وجود أماكن يصعب الوصول إليها حيث قد يكون الوضع العسكري شديد التقلب وهناك تشتت في الوصول إلى الناس، مما يعني أنه قد تكون هناك وسائل أخرى أكثر ملاءمة لتقديم المساعدة. وفي حالة استخدام المساعدات النقدية والقسائم كتحليل سياقي لوسائل التحويل، يجب أولًا تحديد ما إذا كان النقد هو بالفعل أفضل خيار للاستجابة، مع إجراء الرصد المستمر لضمان أن يظل هو الخيار الأفضل وتعديله إن لم يكن الأمر كذلك.

- **المشاركة المجتمعية والمساءلة أمران حاسمان في حالات النزاعات والعنف:** إن ضمان تطبيق مجموعة من ممارسات CEA والتواصل المجتمعي، وقدرة المجموعات المجتمعية المختلفة على المساهمة في تصميم تدخلات المساعدات النقدية والقسائم أمر بالغ الأهمية من أجل التخفيف من المخاطر وضمان سماع أصوات أولئك المتضررين. ويجب أن تؤخذ في الاعتبار احتياجات الأشخاص الأكثر تعرضًا للخطر في ضوء الأمن والحماية وتفضيلات الناس والفعالية الشاملة. ومن المرجح أن يشمل ذلك كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والأسر المعيشية التي ترأسها نساء وأولئك الذين ينتمون إلى الفئات المهمشة.

- **يمكن للمدفوعات الرقمية تمكين التحويلات على نطاق أوسع:** في ظل عالم يتجه بشكل متزايد إلى الرقمنة، أصبح لدى العديد من الناس الآن إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية مثل الحسابات المصرفية والأموال المتنقلة. ويمكن أن تكون المدفوعات الرقمية أسرع، وأن تقدم على نطاق واسع، وأن تزيد من الشفافية، وتتميز بأنها أكثر سرية وأمانًا، بل وتدعم الشمول المالي. ومع ذلك، يجب على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أيضًا أن تكون على علم بمبادلاتها في مجال حماية البيانات وأن تقيم مدى ملاءمتها استنادًا إلى الأشخاص المتضررين. تتطلب المدفوعات الرقمية في أغلب الأحيان مشاركة البيانات الشخصية مع مقدمي الخدمات المالية (FSP)، مع بعض أشكال آليات الدفع التي تولد كميات هائلة من البيانات الوصفية. وفي البيئات التي تشهد نزاعات، قد يكون لوقوع هذه البيانات في "الأيدي الخطأ" عواقب وخيمة. وللتخفيف من المخاوف بشأن المدفوعات الرقمية والتحديات المتعلقة بحماية البيانات، من المهم إجراء تقييمات لتأثير حماية البيانات تركز على الشخص ومحددة السياق.

- **يجب الاسترشاد بمبادئ النزاهة والحياد عند تقييم المساعدات النقدية والقسائم وتقديمها:** غالبًا ما يتطلب تحقيق المساعدات النقدية والقسائم على نطاق واسع العمل مع مقدمي الخدمات المالية من الغير. يوفر مقدمو الخدمات المالية الخبرة في مجال الخدمات المالية لإحراز تقدم وتوسيع نطاق تقديم المساعدات النقدية والقسائم المقدمة، غير أنها غير ملزمة بتطبيق المبادئ الإنسانية. ويجب أن يكون استخدام المساعدات النقدية والقسائم قائماً على مبادئ، مثل أي شكل آخر من أشكال الأعمال الإنسانية، ولا يمكن أن يكون مشروطًا باعتبارات سياسية أو أن يكون حكرًا على مقدمي الخدمات المالية التابعين لطرف معين في النزاع. وكثيرا ما يطلب من مقدمي الخدمات المالية فحص العملاء والمعاملات على قوائم مكافحة الإرهاب والعقوبات، ويمكن إرسال هذه البيانات إلى السلطات. ويمكن أن تتأثر مبادئ النزاهة والحياد والاستقلالية والإنسانية في العمل الإنساني إذا استخدمت البيانات التي يجمعها ويشاركها مقدمو الخدمات المالية مع السلطات لإنفاذ القانون مما يعرض الأفراد للخطر. ويتعين على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، من خلال العمل وفقًا لمبدأ "عدم التسبب في الإضرار"، أن تبذل قدرًا من العناية الواجبة وأن تضمن اتساق الخدمات المتعاقد عليها مع المبادئ الأساسية.

كانت مفتول ذات يوم مركزًا تجاريًا لنحو 30 قرية. الآن يعود الناس من قرى أخرى ببطء ويشترون مرة أخرى مني لأنني كنت أتمتع بسمعة جيدة قبل الأزمة والناس لا يزالون يتذكرون ذلك. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم توفير المال للنقل من توز (Tooz). لذا، يبقى المال في المجتمع".

أبو إبراهيما (ABU IBRAHIMA)
من مفتول، العراق (MAFTOUL, IRAQ). مستفيد من المنحة النقدية من برنامج ICRC للعودة الدائمة الذي استخدمه لإعادة بناء وإعادة فتح متجره لأدوات الكهرباء والبناء.

رشيد، شمال اليونان. الصليب الأحمر اليوناني/الصليب الأحمر الفنلندي، 2021.
IFRC ©

وقد شهدت ICRC نموًا في برامج المساعدات النقدية والقسائم؛ من 190,000 مستفيد في عام 2012 (بحجم إنفاق 6 ملايين فرنك سويسري في ذلك العام) إلى 1.7 مليون شخص في عام 2020 (بزيادة قدرها 800% منذ عام 2012)، مع حجم إنفاق قدره 72 مليون فرنك سويسري (بزيادة أكثر من 1000% منذ عام 2012).

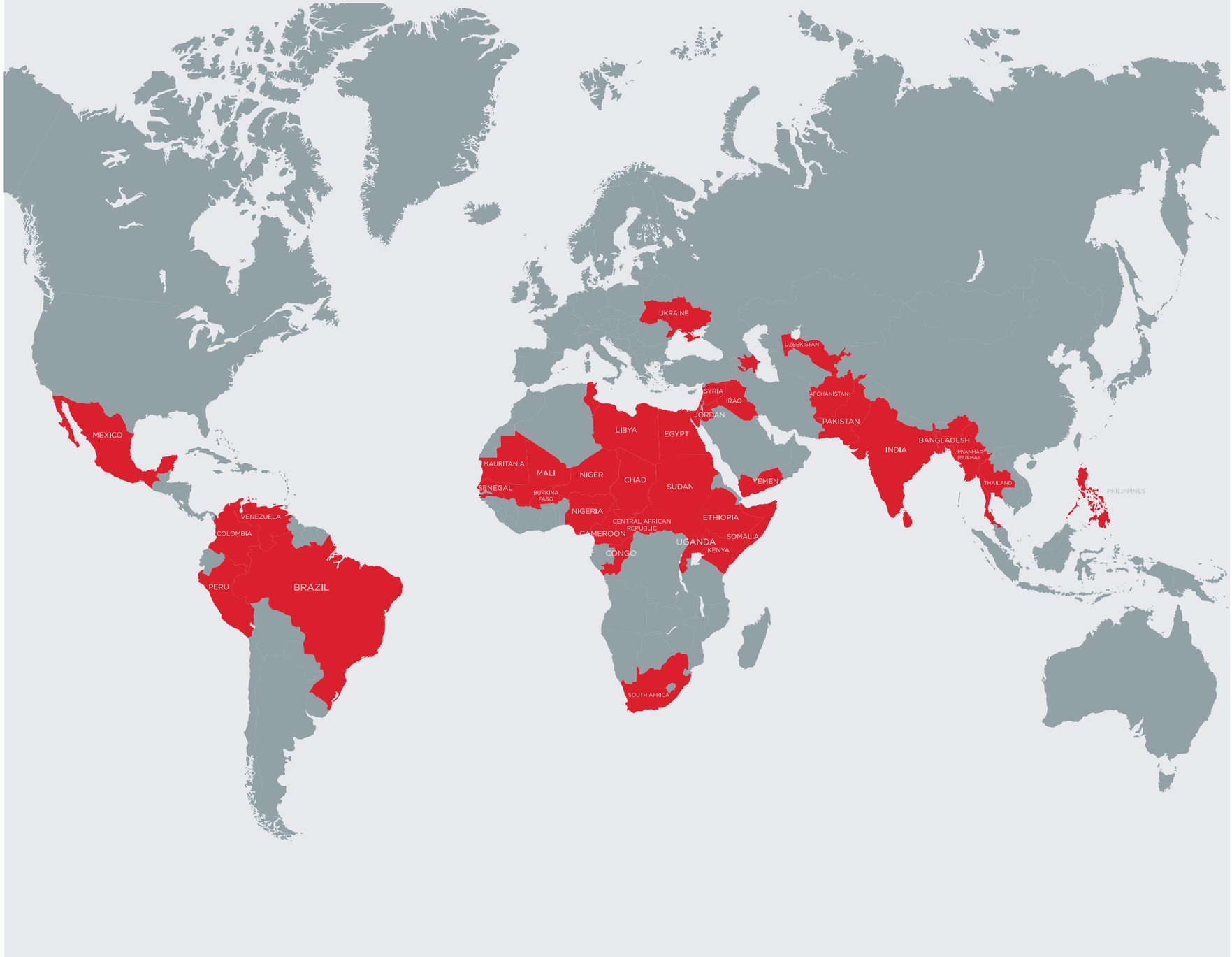

الوصول لأكثر من

40

دولة

توزيع أكثر من

1.5 مليون

مستفيد يتلقون المساعدات النقدية والقسائم

أكثر من

72 مليون فرانك سويسري

من المساعدات النقدية والقسائم

Movement Counting Cash (2020)

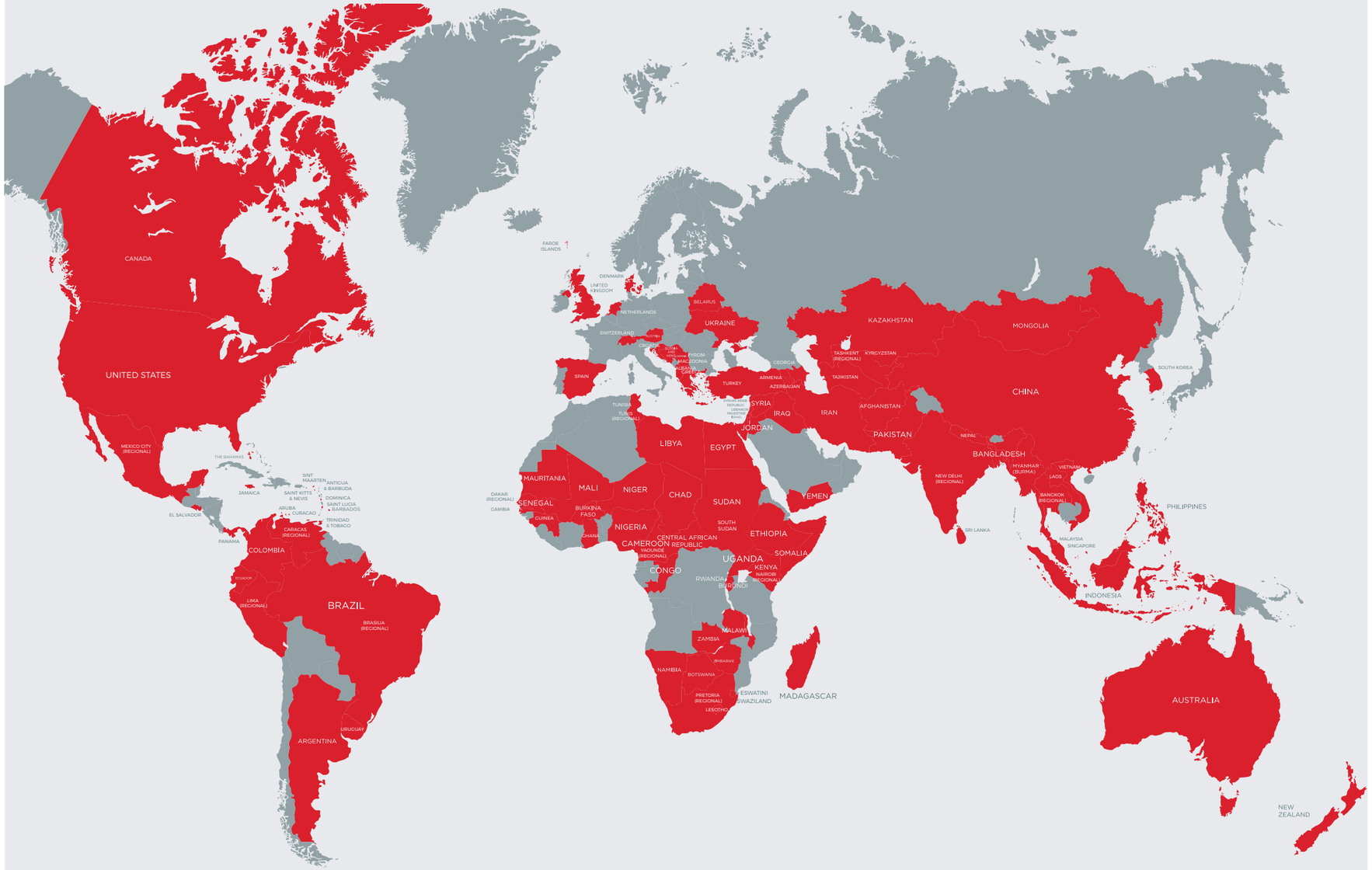

الوصول لأكثر من

116

دولة

أكثر من

10 مليون

مستفيد يتلقون المساعدات النقدية والقسائم

أكثر من

867 مليون فرانك سويسري

من المساعدات النقدية والقسائم

أمثلة للحركة

خلال الاستجابة للنزاع المدمر الدائر على مدى سنوات في اليمن، نفذت ICRC تدخلات المساعدات النقدية والقسائم بالتعاون مع تقديم المساعدات والخدمات العينية. وبالإضافة إلى ذلك، أعربت جمعية الهلال الأحمر اليمني (Yemen Red Crescent) عن اهتمامها بتنفيذ المساعدات النقدية والقسائم، وهو ما تمكنت من القيام به في عام 2020 بدعم من IFRC. وإذ تستفيد الجمعية الوطنية من هذه التجربة، فإنها تستثمر حاليًا في تطوير قدرتها على الاستعداد للمساعدات للنقدية.

وفي الصومال، تعمل ICRC وجمعية الهلال الأحمر الصومالي معًا لتوفير المساعدات النقدية والقسائم لأولئك الذين لديهم احتياجات إنسانية فورية نتيجة الجفاف والمجاعة في المواقع المتضررة من النزاع، فضلًا عن توفير دعم سُبل العيش للأسر الضعيفة ذات الدخل المنخفض لمساعدتها على استئناف الأعمال التجارية الصغيرة أو التوسع فيها. وتقدم الجمعية الوطنية الدعم النقدي، إلى جانب التدريب على مهارات الأعمال التجارية، ولا سيما استهداف الأسر التي تعولها نساء.

وعلى الرغم من أن استخدام المساعدات النقدية والقسائم في النزاعات غالبًا ما يركز على دعم الأمن الاقتصادي، إلا أنه مفيد أيضا في مجالات أخرى من البرمجة مثل الحماية والمياه والمأوى والصحة. فعلى سبيل المثال: قدمت ICRC في مالي مبالغ نقدية للمهاجرين الذين وقعوا في محنة لدفع رسوم النقل لمساعدتهم على السفر إلى أماكن أكثر أمنًا، ولدفع تكاليف الإقامة القصيرة الأجل والاحتياجات الغذائية؛ وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، تلقت الأسر قسائم لتمكينها من الحصول على مواد لإعادة بناء ملاجئها؛ وفي أذربيجان، أعطيت مبالغ نقدية للأسر التي تعيش بالقرب من خط المواجهة لتنفيذ تدابير وقائية سلبية، على سبيل المثال، بناء نوافذ للمنازل التي تواجه خط المواجهة.

وفي جنوب السودان، تستخدم ICRC المساعدات النقدية والقسائم كأداة للتصدي لضحايا العنف الجنسي. ورهنًا بحالة الضحية، كما هو محدد في تقييم الاحتياجات، ستقوم ICRC بعدد من الإجراءات، بما في ذلك: قيام فرق الحماية بحوار سري مع الجناة والجماعات المسلحة، وتذكير السلطات بالتزامها بحماية المدنيين واتخاذ تدابير وقائية؛ وضمان الحصول على الرعاية الصحية على وجه السرعة في غضون 72 ساعة (للحصول على مجموعات أدوات ما بعد الاغتصاب)، بما في ذلك توفير النقد لدفع تكاليف النقل إلى أقرب عيادة؛ وتوفير المساعدة الطارئة للحد من المخاطر، على سبيل المثال، توفير المال اللازم لتلبية الاحتياجات الأساسية للشخص أو احتياجات المأوى على المدى القصير بحيث لا يضطروا إلى اللجوء إلى استراتيجيات سلبية للتعامل مع الموقف مثل التسول أو ممارسة الجنس للبقاء على قيد الحياة؛ والحصول على خدمات الصحة البدنية والنفسية على المدى الطويل، من خلال الخدمات المباشرة ومن خلال الإحالة إلى مقدمي الخدمات الآخرين - حيث يمكن توفير المال لدفع تكاليف النقل والعلاج؛ والاحتياجات الطويلة الأجل، على سبيل المثال، المأوى أو إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي وتقديم المساعدة النقدية لتوفير سُبل العيش.

التحديات التي تواجه الحركة

- **المخاطر الأمنية:** يمكن للمخاطر الأمنية أن تقف عائقاً في طريق الوفاء بالتزامات المساءلة، مثل إبلاغ المستفيدين بموعد حصولهم على المساعدات النقدية والقسائم وكيفية ذلك ومكانه. ولم يمنع ذلك ICRC والجمعيات الوطنية من توفير المساعدات النقدية والقسائم في بيئات النزاع، ولكن هناك حاجة مستمرة لضمان استيفاء متطلبات المساءلة وتلقي المستفيدين للمساعدات النقدية والقسائم بطريقة كريمة.
- **إدارة البيانات:** وكما هو الحال مع جميع السكان المتضررين من الأزمات، ينبغي حماية بيانات المتضررين من النزاعات والعنف. ويتطلب تطبيق مبدأ "عدم التسبب في الإضرار" و"عدم التسبب في الأضرار الرقمية" تخطيطًا دقيقًا، وإشراك المستفيدين، لمراعاة ملاءمة المساعدات النقدية والقسائم وفعاليتها، والظروف المحلية وأي مخاطر تتعلق بالمستفيدين في تلقي المساعدات النقدية والقسائم، بما في ذلك ما يتعلق بحماية البيانات وإدارة البيانات.
- **إدراك الفارق في الإسراع في صرف الأموال في العمل الإنساني:** تحذر التجربة في بيئات النزاعات من الضغوط أثناء تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم كمخرج وليس لنتائجها الإنسانية. ويجب أن نظل يقظين في تحقيق التوازن بين المخاطر والمزايا التي ينطوي عليها كل ما نقوم به نظرًا لالتزامنا. نريد أن نضمن نمو المساعدات النقدية والقسائم بمسؤولية وإصرار.

ICRC ©

”من المشجع للغاية أن نرى أدلة في هذا التقرير على أن الجمعيات الوطنية تزيد من نطاق استخدام المساعدات النقدية والقسائم في مجال الاستعداد والاستجابة والتعافي. ومن الواضح أن المساعدات النقدية والقسائم أداة هامة لتحسين فعالية العمل الإنساني وكفاءته ومساءلته، وكما يتضح من التجارب في جميع أنحاء الحركة، فهي تساعد على تحسين تلبية احتياجات الأشخاص الذين يعانون من أزمات، وتمكين الكرامة وتمكين الناس الذين تتوفر أمامهم خيارات أكبر. ويظل **IFRC** ملتزمًا بدعم الجمعيات الوطنية لتكون ”جاهزة لتقديم المساعدات النقدية“ من خلال الاستثمار في الاستعداد للمساعدات النقدية والقسائم والمساعدة في وضع الجمعيات الوطنية كشركاء مفضلين في المساعدات النقدية والقسائم، ودعم دورها المساعد وتقديمها للمساعدات حتى الميل الأخير للمجتمعات المتضررة من الأزمات. تعتبر المساعدات النقدية والقسائم مجالًا رئيسيًا ذا أولوية في جدول أعمال **IFRC** من أجل التجديد، وتهدف إلى جعل شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الجهة الفاعلة الإنسانية الرائدة في تقديم المساعدات النقدية والقسائم، من خلال أنسب التقنيات والمرونة والمساءلة. وأرحب بهذا التقرير وآمل أن تستخدم البيانات والتعلم لزيادة تعزيز العمل الإنساني في جميع أنحاء الحركة وزيادة تأثيرنا الجماعي“.

كزافييه كاستيانوس **(XAVIER CASTELLANOS)**
وكيل الأمين العام لتنمية المجتمع الوطني وتنسيق العمليات، **IFRC**، يناير **2022**

”تظهر تجربة **ICRC** أن المساعدات النقدية أداة أساسية في العمل الإنساني في النزاعات المسلحة، ويؤكد تحليلنا العملي الكثير من النتائج الإيجابية التي توصل إليها هذا التقرير. وللمساعدات النقدية والقسائم العديد من المزايا الهامة التي تنعكس بشكل جيد على التعلم من جميع أنحاء الحركة، بما في ذلك زيادة كرامة الأفراد وتحكمهم في الأمور واستقلالهم ودعم اختياراتهم في كيفية إدارتهم للخروج من الأزمة وتعافيهم. ويمكن أيضًا أن توفر المساعدات النقدية والقسائم مرونة إدارية أكبر وتحقق آثارًا مضاعفة اجتماعية واقتصادية أوسع تتجاوز الغرض المحدد منها.

ومن الواضح أنه يجب تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم بشكل استراتيجي، سعيًا لتحقيق أهداف إنسانية واضحة، إذا كان لها أن تكون أفضل طريقة لتلبية احتياجات الناس في سياق معين. وقد عملت المساعدات النقدية والقسائم كمحفز للإصلاح الإنساني الأوسع نطاقًا الذي يتجاوز مجرد المساعدات النقدية - الرقمنة، والتوطين، وتحسين المساءلة، والنهج الأكثر تركيزًا على الناس في العمل الإنساني. **ونحن ندرك أن الاستثمار في المساعدات النقدية والقسائم يتيح فرصًا للتأثير على مستقبل العمل الإنساني، ولكن الأهم من ذلك يهدف إلى تحسين الأثر الإنساني. ونحن ملتزمون بالجهد التعاوني في تعزيز استخدام المساعدات النقدية والقسائم كأداة إنسانية عند الاقتضاء، وكذلك المساهمة والبناء على التعلم المفيد من الحركة“.**

سارة إيبريخت **(SARAH EPPRECHT)**
نائب مدير العمليات، **ICRC**، يناير **2022**